السنة الثامنة العدد ٢١

تان تان

مجـــلة أســـبوعيـــة مصـــورة للشـــباب من ٧ إلى ٧٧ ســـنة



لقطة

أوعى تغلط وتنزل !

تان تان

رئيس التحرير : دكتور محمد فؤاد إبراهيم



التوزيع والاشتراكات: فى ج.م.ع - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة

فى الدول العربية : الشرقية للمطبوعات - ص.ب ٦٢٢٠ - بيروت - لبنان

المراسلات : المركز العربى الدولى للإعلام ٢,١ شارع بهجت على - الزمالك - القاهرة - ج.م.ع

سعر النسخة :

ج.م.ع	١٥٠	مليمًا	البحرين	٣٠٠	فلس
لبنان	١٥٠	قرشًا	قطر	٣٠٠	فلس
سوريا	٢٠٠	قرشا	دبى	٣	درهم
الأردن	١٥٠	فلسًا	أبوظبى	٣	درهم
الكويت	٢٥٠	فلس	السعودية	٣	ريال

الناشر شركة ترادیکسیم
شركة مساهمة سويسرية - جنيف

مطابع الأهرام التجارية

ميشيل ڤايان

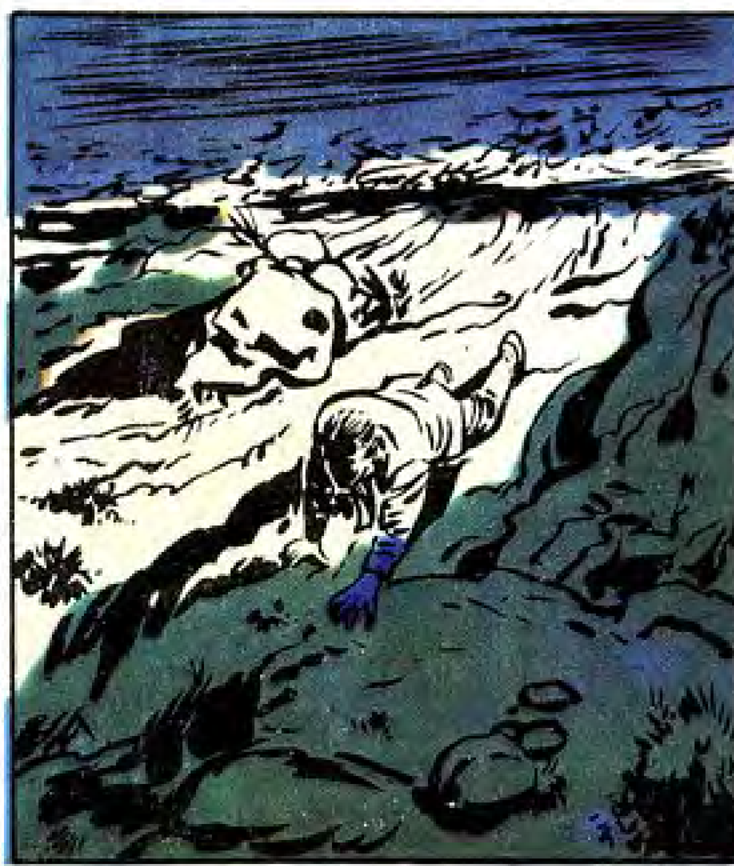
نجحت خطة « ميشيل » وتحطمت السيارة الجاجوار .
لكن الرجل الذى عثر عليه فيها ، لم يكن الشخص المطلوب ...



























ميشيل ڤايان


«لي ميتر»!؟.. «لي ميتر» الطيب!


آلو، آلو «سترال»!... هنا «أوريان ٣٧»! لقد تمت المهمة وتم القبض على سائق السيارة الجاجوار البيضاء! نحن في طريقنا الى «مرسيليا»، ومعنا مصاب. حوّل!


آلو، آلو، «أوريان ٣٧»! إعلم، عُد!
أعلمك بأنه قد تمت محاصرة «الشلالا بيلسا» وتمكننا من القبض على عصابة تزييف نقود والاستيلاء على معداتها... أبلغ «ميشيل ڤايان» بأن «جول بونيه» وصديقه «واسون» في طريقهما الآن الى «مرسيليا»! حوّل!


هل سمعت يا فتى؟..
لابد أن هذا الصبي مجهد للغاية! لكن لابد لكما من الحضور الى مركز الشرطة للإدلاء بأقوالكما!.. والآن هيا بنا جميعاً!


وبينما سارت القافلة متجهة الى «مرسيليا»..
هنا برنامج «طريق الليل».. شكراً لجميع سائقي سيارات النقل الذين اشتركوا معنا في مطاردة لسيارة «الجاجوار»! فقد بلغنا بالفعل، أن رجال الشرطة قد تمكنوا من القبض على الهارب!...


... ونحن لم نكف عن إذاعة أخبار العملية، منذ بضعة دقائق، الا بناء على تعليمات من رجال الأمن. لأن الخاطف كان يضيق على الجسم وحيث كنا نشك في أنه يستمع أيضاً الى برنامجنا فقد تجنبنا اعلامه بالفخ المنصوب له...


والآن نعود الى إذاعة برنامجنا الطبيعي، ونقترح عليكم قضاء لحظات مع «إيف مونتان». سنبدأ بـ....
حسناً! إن العملية لم تستغرق طويلاً!.. اعتقد أننا سنعرف المزيد عندما نعود الى «نجامات».
نعم يا عزيزي «بول»! من المؤسف أنه لم يتسن لنا الاشتراك في العملية.


وبعد مرور ساعة في مقر شرطة الأمن
إن «لي ميتر» هذا أعرفه معرفة قديمة! إن اسمه الحقيقي «موراسكي»... وقد اعتقدنا أنه قد اختفى في حادث غرق زورق عصابة تهريب منذ أربع سنوات! لكنه رجل داهية! فقد اتخذ من مظهره كموظف بسيط ستاراً لكي يعيد نشاطه منظمة دولية للتهريب. وليس هذا الى جانب تزييف الدولارات التي كان يسربها الى هولندا، وألمانيا.


وهذا ليس كل ما في الأمر! ماذا عن سيارتك؟
لا تشغل بالك يا «جول» سأبعث «بول» غداً الى «ليمي»..
سأصحبك الى هناك يا «جول»! ربما عوضني ذلك عن تمريناتي الصباحية.


وبعد قليل في الساعة الثامنة كما تم الاتفاق...
لقد كان «لي ميير» يحسن تمثيل دوره المزدوج... ففي الصباح كان خجولاً ولطيفاً. ولم يكن يتحدث إلا في أشياء لا أهمية لها.. وفي الليل، كان يدير عصابة الجريمة التي يرأسها... آه ها قد وصلنا!


أما من أحد هنا ؟!
باه!؟ هذا "مرسيو"!


هل عدت من رحلتك يا صديقي بشحنتك غير المشروعة ؟.. لسوء الحظ، إنه قد تم القبض على الجميع... لو كنت مكانك لما شعرت بالارتياح...


وبالفعل كان «مرسيو» يجهل كل شيء عن أحداث الليلة الماضية. وقد حاول الهرب.. لكن..
ليس بهذه السرعة يا صديقي! يجب أن تأتي معنا إلى مركز الـ...




... شرطة !


أرى يا "مرسيو"، أننا قد التقينا مرة أخرى !


الساعة العاشرة في مركز الشرطة...
هل حضر الجميع؟ فلنذهب إذاً...
انظر يا "ميشيل"، هذا هو السيد "بلانكارد".


«سيد فابيان»... إنني أكاد أموت خجلاً!... ولدي مقبوض عليه!... يا لها من فضيحة!... و«لي ميير» الذي استغل ثقتي أسوأ استغلال. لقد كان مهذباً بدرجة تثير الريبة في أمانته!... إن كل ما حدث بسببي!...
لقد كنت مريضاً في الآونة الأخيرة، ولم يكن في إمكانك أن تعلم...


مريضاً؟! إنني في أحسن صحة! كنت أقضي إجازة! لقد نصحني «ريجي» و«لي ميير» بأن آخذ فترة من الراحة، وأكدا لي أن كل شيء سيسير بفضلهما على ما يرام!.. لقد كان "لي ميير" يريد إبعادي ليخلو له الجو لإتمام عملياته غير المشروعة! لكن "ريجي"! ما الذي دفع "ريجي"!؟..
تعال سنعرف منه السبب...

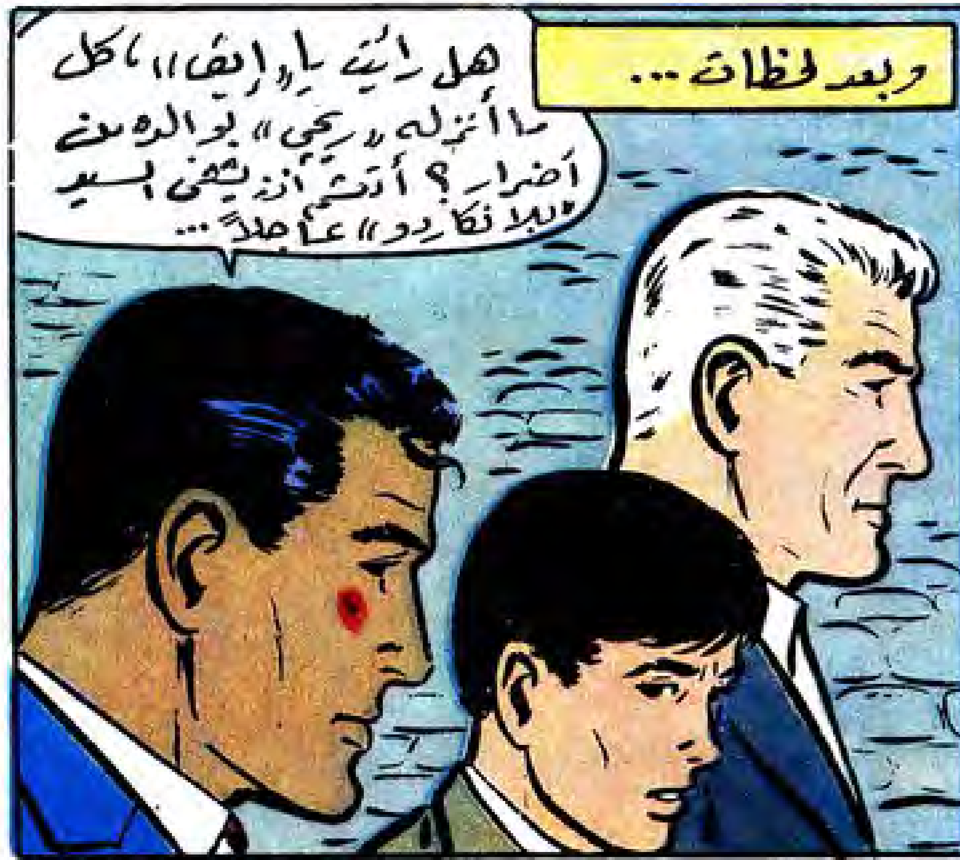

وأمام أبيه المنهار، تكلم "ريجي"...
لقد كان «لي ميير» يضعني تحت رحمته!... كنت قد خسرت منذ ستة أشهر، مبلغاً ضخماً على مائدة القمار!... وقدم لي «لي ميير» نقوداً من الصندوق، قائلاً إنني سأجد الوقت لكي أعيدها، وأنه سيعمل على تغطية اختفائها ببعض القيود الحسابية...


ثم انزلقت قدمي في الديون... وأعطاني نقوداً أخرى... حوالي ١٠٠٠٠ فرنك... ثم جاء اليوم الذي هددني فيه، بأن يفضح أمري لأبي لو لم...
لو لم ؟...

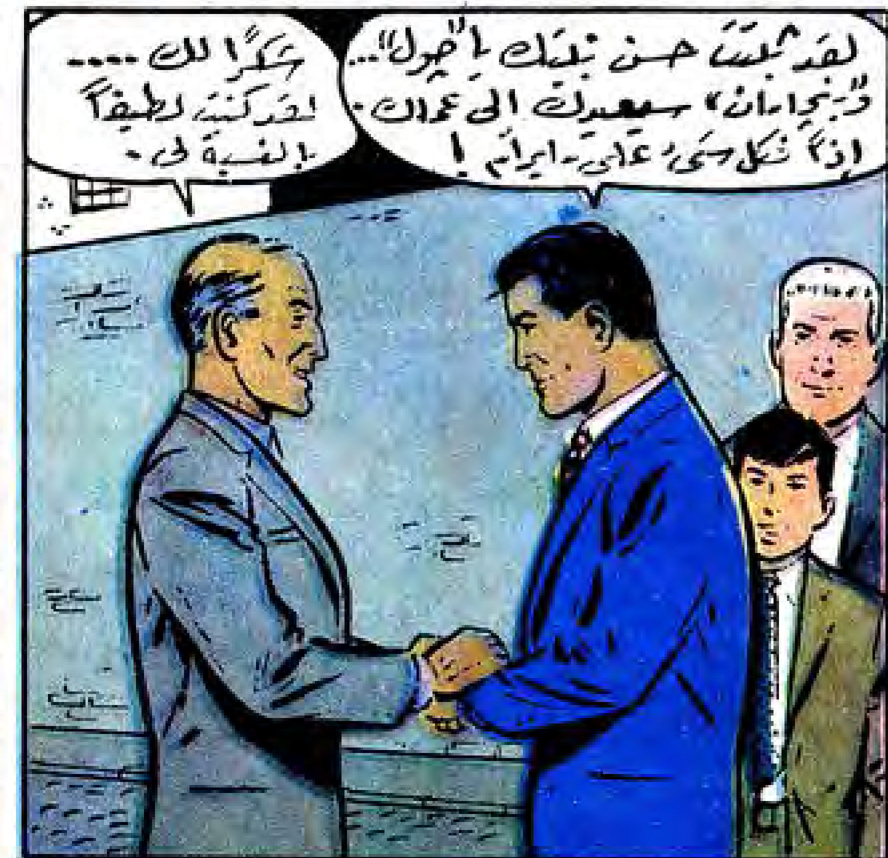

لو لم أساعده في عمليات التهريب التي يقوم بها!.. لذلك...
لذلك أصبحت يا صديقي شريكاً له في عملية تهريب السلاح، وتزييف النقود، والتماثيل الفنية، وتهريب الماس واللوحات الزيتية المسروقة...
أوه! سيد "بلانكارد"!؟

ميشيل ڤايان


أبي ! ماذا بك ؟
أوه ! حان الوقت لكي تنتبه لصحة والدك !
هذه أزمة قلبية ! أسرعوا باستدعاء الطبيب !


وبعد لحظات ...
هل رأيت يا «إيف»، كل ما أنزله «ريجي» بوالده من أضرار ؟ أتشعر أن يقضي السيد «بلانكاردو» عاجلاً ...


وأنت يا «جول» ؟ هل نال أجر الفعلة الأثيمة ؟
نعم يا سيد «ميشيل» آه ! كلما فكرت في أنهم كانوا السبب في تركي أنا و«إيف» العمل عند «بنجامان» !.. لقد كنا نوحي بالثقة. نحن من رجال الجمرك، كان يشك في شيء ما، أو في صبي مثل «إيف» ؟.. لقد كنت أبلهاً إذ وقعت في الفخ الذي نصبوه لي ! ...


لقد أثبت حسن نيتك يا «جول»... و«بنجامان» سيعيدك الى عملك إذا شكل حتى على إرغام !
شكراً لك .... لقد كنت لطيفاً بالنسبة لي .


وفي جراج «ڤايان»..
عجباً ! أين ذو الذراع الجديدة «بول دوانيونه» ؟
في المقهى المواجه. لقد عثر «بول» على ضحية جديدة ... إنه يعلم لعبة الرمي الأمريكي .


هل تعلمون أنكم جميعاً مدعوون الليلة على العشاء عند والدي ؟...
أتعتقد أن تكون معنا يا «إيف»، والا تذهب للقاء خالتك ؟


لا يا «ميشيل»، كل هذا انتهى ودولي !.. سأعمل بجد !
مرحى ! لكننا سنتحدث في تلك الليلة .


وفي المساء ..
تفضلوا أيها الأصدقاء مرحباً بكم !


هل نحن أول الحاضرين ؟ إنني أشم رائحة طعام شهي . !
أشكرك يا سيد «ميشيل» ! إنني لن أنسى أبداً ما فعلته من أجل «إيف» ...


لكن هذا أمر طبيعي .. المنافس أين هو ؟..
خرج ليقدم لكم مفاجأة. ... آه إنني أسمع خطواته ! ها هو ! ...

























في العـدد القـادم لقـاء جديـد مع بطلكم المحبوب «ليك أوريان».

عثر تان تان أخيراً على حديقة شانج فى مغارة أليتى





















لكن رجل الجليد عاد قبل أن يتمكنا من مغادرة المغارة ...

قبطان !.. قبطان !.. رباه ! هل أنت مصاب؟

قنبلة ذرية !... قنبلة ذرية !...

ماذا جرى ؟.. قنبلة ذرية أليس كذلك؟ لقد متنا جميعًا ؟

لا ، لا ، إنه الرجل الجليدي... تعال بسرعة!

إن «تشانج» هنا ! يجب أن نحمله بسرعة إلى المعسكر... لقد أغشى ضوء «الفلاش» عينيه ، لكن ربما يعود إليه. تعال ، لا يجب أن نبقى هنا طويلًا.

وبعد ساعتين ...

حسنًا... سأروي لكما قصتي بالكامل.

كنت قد استقليت الطائرة من «باتنا» إلى «كاتماندو» . وكان الطقس رائعًا ، وكل ركاب الطائرة فرحين . لكن قبل وصولنا بقليل ، فوجئنا بعاصفة عنيفة .

وأخذت الطائرة تتمايل في جميع الاتجاهات . ورغم محاولة الطاقم تهدئة روع الركاب ، كان الجميع يتوقعون الأسوأ . وبالفعل ، وقع اصطدام رهيب فقدت وعيي على أثره...

وعندما عدت إلى رشدي . وجدت نفسي مستلقيًا على الجليد . وكانت ساقاي تؤلماني بصورة مبرحة ، وكانت أشلاء من كل نوع متناثرة ، تملأ الأرض من حولي...

لم يكن هناك سوى صوت الرياح ، فلم يكن هناك أنين : كنت الوحيد الذي نجا من الحادث الرهيب !

واشتد وعيي ، فانطلقت أجري ، إذ لم أكن أشعر بالألم ، ولم تكن لدي سوى فكرة واحدة : الهروب ! وأخيرًا بعد أن خارت قواي ، عثرت على فجوة في الصخر ، وهناك أغمى عليّ مرة أخرى ...

كم من الوقت قضيته بلا وعي ؟ لست أدري . لكني عندما أفقت كدت أموت رعبًا ...

كان هناك كائن ضخم يميل عليّ وسط ظلام المغارة ، وفي وسطه عينان تلمعان ترقباني بإمعان ....

هاو - هاوا ووه !





وأحيانًا كانت غنيمته عبارة عن بعض الحيوانات الصغيرة . ورغم اشمئزازي ، كنت أضطر إلى أكلها ... واستعدت قواي شيئًا فشيئًا ، واستطعت النهوض . .. وراقتني فكرة حفر اسمي على أحد الصخور .




















كفى بالله عليك ! إنك تفطر قلبي بقصتك هذه . لحظة ما حتى أمسك بمنديلي .


تووووت


هاو آآآآه !
?
!
?


هاو آآآآه !


أهذا أنت من جديد أيها البلدوزر النفاث ؟... تعال إذا كنت تجرؤ على هذا ، وسترى ماذا سأفعل بك !


مسكين "رجل الجليد" ! كم كان خائفاً ! لقد أفزعه القبطان عندما كان يتمخط .
متوحش ! آكل لحم البشر !


هل قلت مسكين "رجل الجليد"؟... عجباً !... أنت الوحيد الذي عرفته ولم تصفه بالبشاعة ...
لكن هذا أمر طبيعي يا "تان تان": لقد عني بأمري ! فلولاه لمت من شدة الجوع والبرد .


وبعد بضعة أيام ....
الأجنبيان !
لقد عاد الأجنبيان !


نعم ، ها نحن مرة أخرى !... ولم يلتهمنا "الميجو" ! يلزمنا حمالين لنقل هذا الفتى إلى الدير .


وبعد ثلاثة أيام ....
لن نلبث أن نصل يا "تشانج"... وهناك ستشفى بسرعة !


يوم يوم يوم يوم عدنا بالسلامة ...
يوم يوم يوم .


يوم
تووون
دونج
?
تووون
دنيج
دنجلنج




الكاهن الأعظم !... لابد أن هناك حدثاً غير عادى ، حتى يخرج بهذا الاحتفال الكبير ...


تحية ياذا القلب النقى !... إننى أقدم إليك هذه الملفحة الحريرية ، كما تقضى تقاليدنا . فقد أخبرنا « الصاعقة المباركة » بوصولك ، فخرجت لاستقبالك والانحناء لك تقديراً واحتراماً .
تنحنى لى أيها الكاهن الأعظم ؟.. لكن...


نعم ، فما من أحد يجرؤ على الإقدام على ما أقدمت عليه . بارك الله فيك ياذا القلب النقى ، وبورك فى إجلالك للصداقة ، وفى شجاعتك وإصرارك !


وأنت أيضاً أيها « العاصفة » بورك فيك . لقد كان لك الإيمان الذى كان له قوة نقل الجبال .
ليته قادر على ذلك !


وها هو الفتى الذى انتزعناه من مخالب اليتى . بورك فيك أيها الفتى الذى استحق كل هذا الوفاء من هذين الغريبين !
أليس هناك كلمة طيبة لى ؟...


هل هذه آلة نفخ ؟.. وهل ينفخ فيها من هنا ؟..


بوو آآ


أوه ! آسف !


وانقضى أسبوع ....


كيف حالك الآن يا "تشانج" ؟
إنني على خير ما يرام !.. إن فترة الراحة والعناية التي أوليتموها إياي ، ساعدتني على استعادة صحتي تمامًا.


هذا من حسن الحظ ! ... والآن بفضل هؤلاء الكهنة الطيبين الذين كونوا من أجلنا هذه القافلة ، لن نلبث أن نصل إلى "نيبال" ، ومنها إلى "أوروبا"


هااااآ ووه !
!
!
أرى أن هذا الحيوان قد عاد من جديد !...


هذه صيحة وداع من "اليتي" يا "تشانج"! ... فقد عاد إلى وحدته الأولى .. إلى أن ينجح من يطاردونه في اصطياده
تذكار من التبت!


حسنًا ! أما أنا ، فآمل ألا يعثر عليه أحد ، لأنهم قد يعاملونه على أنه حيوان بري. في حين أنني أؤكد لك يا "كابتن" ، أنه قد تصرف معي بطريقة تجعلني أحيانا أشك في أنه بشر ...
من يدري؟..

النهاية

برنار پرانس

تعاقد برنار برانس على نقل شحنة من طائرة وقع لها حادث بين الأدغال ، لكن يبدو أنه سيواجه عقبات ...

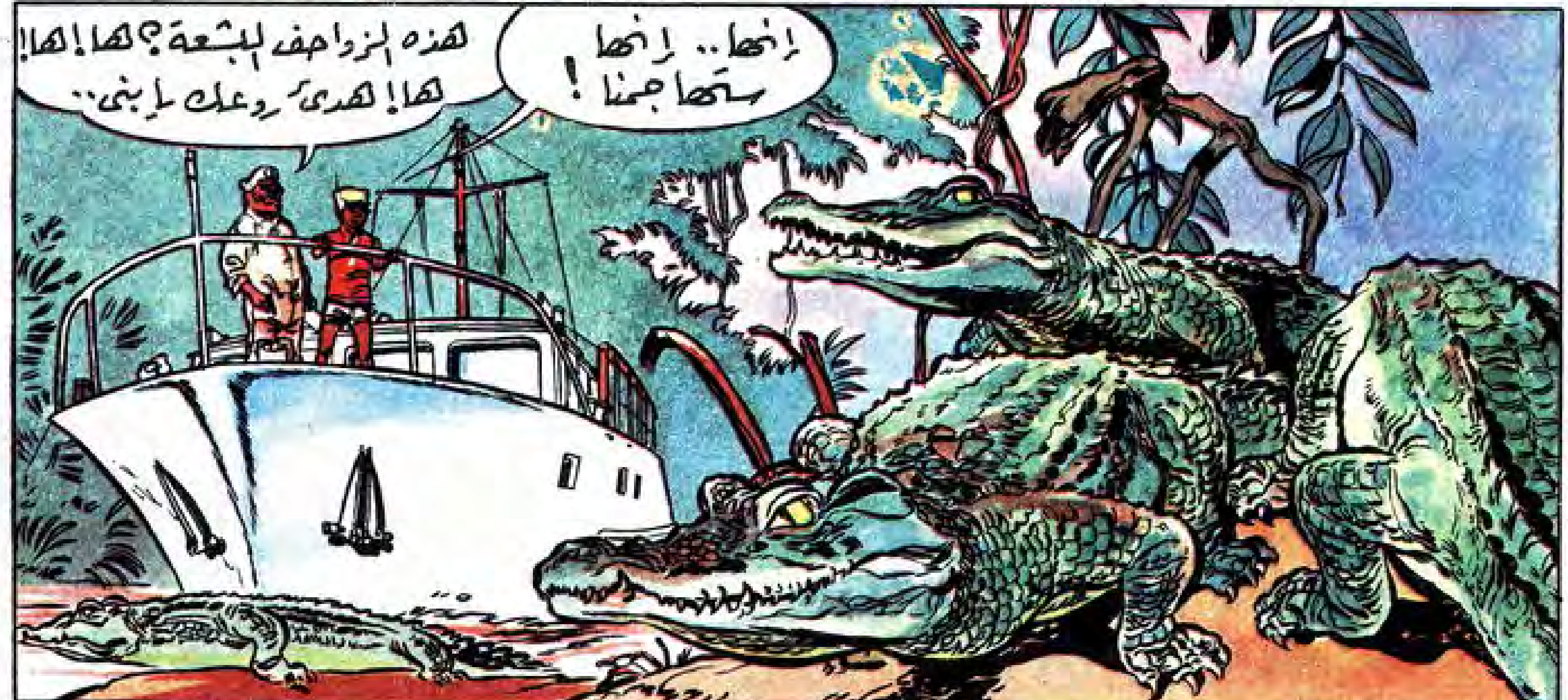






















قراصنة لوكانجا



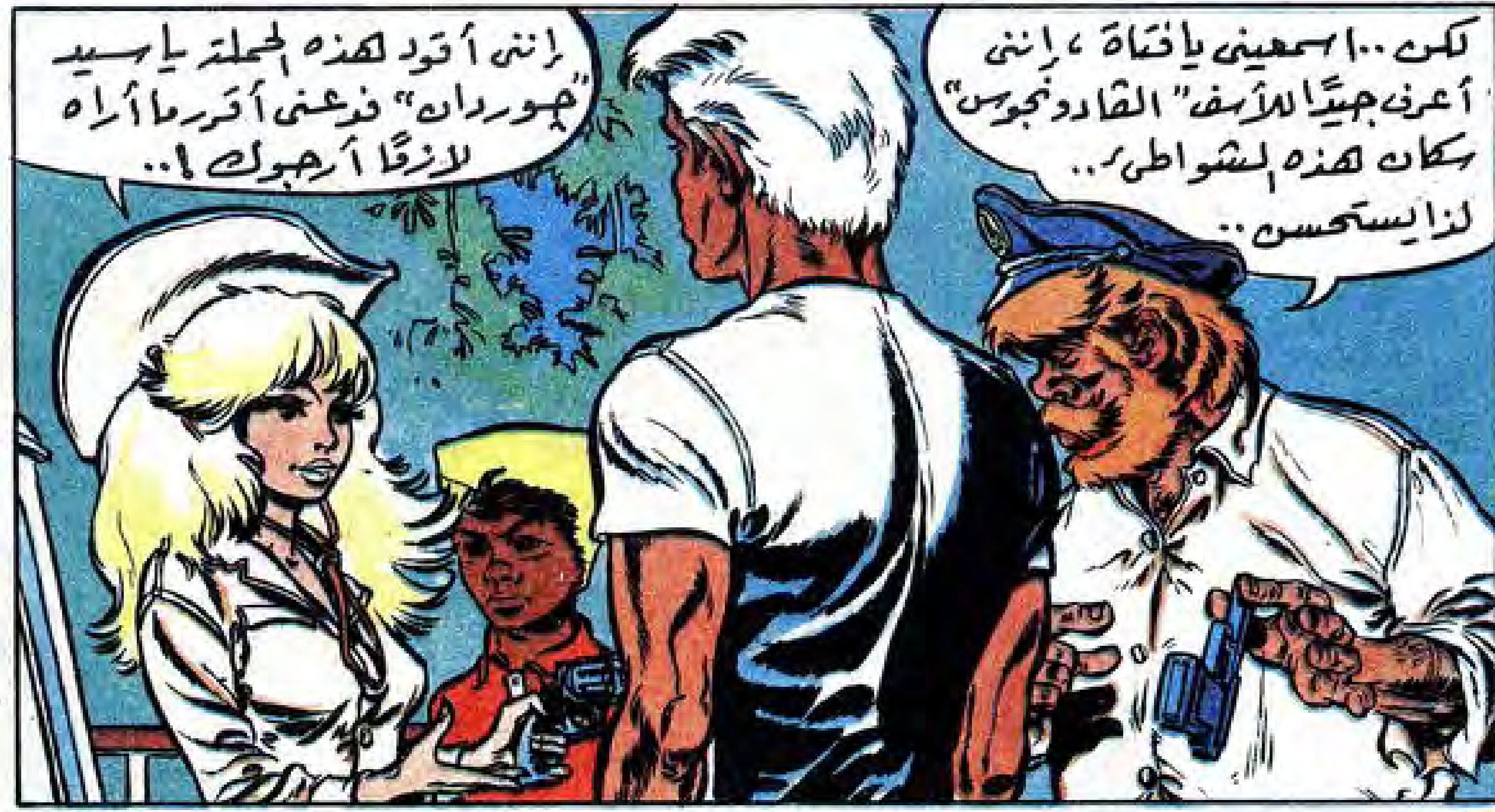








برنار برانس



لكن.. اسمعيني يافتاة، إنني أعرف جيدًا للأسف "القادونجوس" سكان هذه الشواطئ.. لذا يستحسن..
إنني أتوق لهذه الحملة يا سيد "جوردان" فدعني أكرر ما أراه لازمًا أرجوك!..





ليكن!.. مادمت قد أردت ذلك! فإذا هاجمنا "القاجوندوس" ستختبئ خلفك وستقومي وحدك بالدفاع عنا يان يان!



اربط لنا هذا بشدة ياسيد "ديبرنش"!
مرحبًا بكم!.. لقد بدأت أسائل نفسي عما إذا كنت ستغفون على النمل مستقبلًا أو أن لوضع سيكون عكسيًا!



إلى الأمام أيها البحار، سننزل إلى الشاطئ.. أنت لهناك! هل تحلم؟
آ.. لا.. إنه لشئ عزيب...



في اللحظة التي أوقف فيها "جوردان" محرك الكومدران خيل إلى أنني سمعت صوت محرك آخر على بعد.. ربما كان ذلك صدى صوت..



إنه لصدى عزيب يا "زجيف"!..
ليس الآن..
هل سنلف لنلحعه بالبر يا "ريس"؟



سيقومون بنقل شحنة كاملة.. فلندع لهم الوقت الكافي للقيام بهذا العمل من أجلنا يا "بالوس"!



أهذه إذًا شحنة الهدايا التذكارية..؟..
شحنة ماذا؟.. آه، أ... حسنًا، انظر بنفسك.



قراصنة «لوكانجا»





















برنار برانس

قراصنة «لوكانجا»























يتبع

العنكبوت

كثيراً ما نشاهد العنكبوت فى أماكن مختلفة بمنازلنا : فى الحدائق ، والغابات ، والحقول ، وتختلف أنواع العناكب وفق الأماكن التى تسكنها ، فنجد عند زاوية الحائط ، حرير التيجينيريا ؛ وفى الحديقة ، مشدوداً بين الشجيرات ، عنكبوت الأيير ، الذى يتميز بشكله الهندسى .

وجدير بالذكر ، أن العنكبوت له فائدة هامة : فهو يخلصنا من الحشرات (الذباب والبعوض) ، ويأكل حتى الفئران . وثمة بعض أنواع منه ، تعيش فى المياه ، وهى قادرة على التهام الأسماك الصغيرة ، وأفراخ الضفادع .

وتكون معظم أنواع العنكبوت ، خيوطاً تعتبر حقاً بمثابة فخاخ مخصصة تقبض على الفرائس ، وتفرز غدة ، تقع فى بطن العنكبوت هذه الخيوط المنسوجة ، وهى رفيعة جداً (سمكها $\frac{1}{2000}$ مم (وذلك عن طريق ثقوب تسمى « عيون » .



العنكبوت ذو الباب المسحور ، وهو أكبر أنواع العناكب . وقد شوهد بعض من هذا النوع ، يلتهم عظاما وفيراناً وحتى بعض العصافير . ويعيش هذا النوع فى البلاد الاستوائية

ومن العجيب أنها تجمد ضحاياها بوساطة سم تفرزه ، يمكن أن يشكل خطراً على الإنسان ، بالرغم من أنه ليس قاتلا ، لدى بعض الأنواع (العنكبوت ذو الباب المسحور الموجود فى البلاد الحارة على سبيل المثال) .

العنكبوت ليس حشرة :

ينقسم جسم العنكبوت إلى جزءين : صدر رأس وبطن ، يفصل بينهما جزء ضيق . والعنكبوت مزود بثمانى أرجل ، وليست له أجنحة . أما الحشرات ، فجسمها ينقسم إلى ثلاثة أجزاء ، وستة أرجل ، ولها غالباً زوجان من الأجنحة . وفى أثناء نموه ، لا يخضع العنكبوت إلى التحول . فتولد الصغار مشابهة لآبائها . ويضع العنكبوت البيض ، ويغطيه بشرنقة من الحرير ، ويسهر عليها بعناية لحمايتها .

ويبلغ أكبر نوع من العنكبوت وهو « العنكبوت ذو الباب المسحور » تسعة سنتيمترات طولا وقد يعيش هذا الحيوان عشرين عاماً ، وأحياناً أكثر من ذلك .



عنكبوت الآيير . وإذا كانت بعض أنواع العناكب ذات هيئة زرية إلا أن بعضاً منها ، تتسم بجسم رشيق .



نسيج عنكبوت . وفى هذا الفخ ، يصطاد العنكبوت الحشرات الطائرة ، التى يعتمد عليها فى غذائه .

وفـــــاة فنـــــان

كان « چاك بريل » شاعر الحب والثورة ، له قلب يفيض عطفاً وحناناً تجاه البؤساء وعامة الشعب ، غير قادر على تحمل الظلم ، وهذا هو سر تعلق الفرنسيين الشديد به .

وفى آخر حفلة غنائية قدمهـا فى پاريس فى ٦ أكتوبر ١٩٦٦، صفق له ألفان من المشاهدين تصفيقاً شديداً ، حتى إنهم رفضوا مغادرة المسرح فما كان منه إلا أن كرر العرض سبع مرات ، الأمر الذى يعتبر حدثاً غير عادى . وقد ظل واقفاً على خشبة المسرح ، وكأنه كان يعلم أنها المرة الأخيرة التى يلتقى فيها بجمهوره .



وكان « بريل » يتسم بحيوية شديدة ، ظلت تحثه على العمل حتى ذلك اليوم الذى توفى فيه بمستشفى « بوبينى » .

ومحيت من الذاكرة ، تلك الشهور الأخيرة المؤلمة فى حياته ، لتحل محلها سنوات النجاح ، عندما كان ذلك الشاب ذا الوجه النحيل المليء بالحب والكرم ، يضحكنا تارة ، ويبكينا تارة أخرى ، وأحياناً يفعل الاثنين معاً .

وقد عرفه الفرنسيون لأول مرة عام ١٩٥٣ ، عندما قدم على المسرح « الحمر الخشبية الثلاثة » ، وتقع أحداثها فى غضون القرون الوسطى ، وكان لا يزال يتمتع بكامل قوته وصحته ، وقدم خلالها عدة أغان .

ثم مرت به فترة عرف فيها الفقر ، واضطر ، كى يكسب قوته ، إلى العمل فى إحدى المقاهى ، فى تنظيف الصحون ، وفيها أيضاً كان يغنى . وعرف الحظ طريقه ، عندما سجلت « چوليت جريكو » إحدى أغانيه ، وقدمتها لأول مرة على مسرح الأولمپياد ، وكانت أول اسطوانة له .

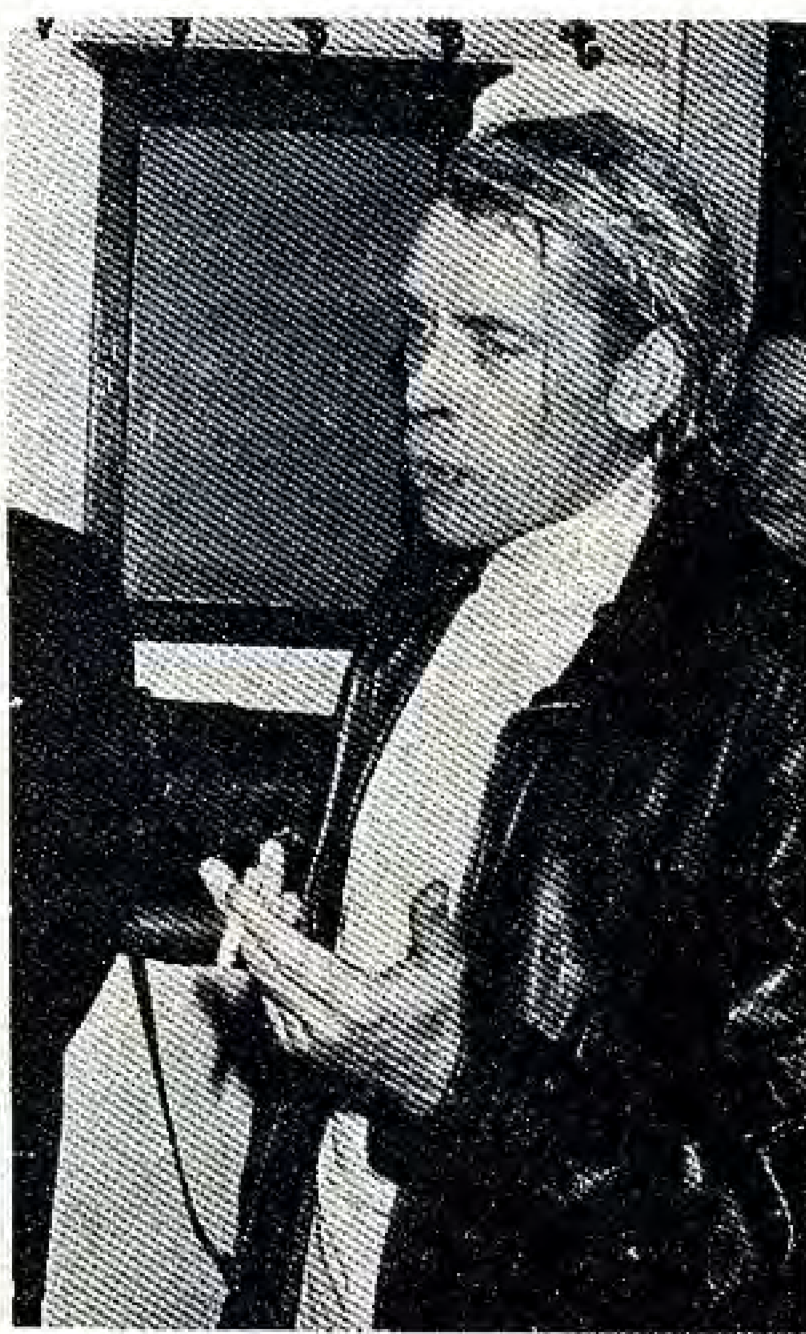
وفى عام ١٩٥٤ ظهر « بريل » على مسرح الأولمپياد ، كتكملة للبرنامج . إلا أن النجاح الحقيقى لم يطرق بعد بابه . وبالرغم من أن أغانيه كانت تجيش بالإيمان ، وتزخر بالعاطفة ، إلا أنها كانت جد لاذعة ، حتى إنها لم تلق إقبالا من قبل الجمهور ، بالإضافة إلى صوته الأجش . وكاد « بريل » يختفى فى طى النسيان ، إلا أن الحظ واتاه المرة الثانية . ففى عام ١٩٥٧ حصل على الجائزة الكبرى للأسطوانة ، عن أغنية عنوانها « عندما لا نملك إلا الحب » .

وبدءاً من ذلك الوقت ، أخذ جمهوره يتزايد فجأة أكثر فأكثر ، وصفق محبوه الحقيقيون يحفظون أغانيه عن ظهر قلب . بيد أن النجاح الحقيقى ، لم يكن قد تحقق له بعد . وبعد عامين ، أى فى عام ١٩٥٩ ، قدم فى « بوبينو » أغنيته الشهيرة « لا تتركينى » وأغنية « الڤالس فى مئات الأزمنة » .

وكما هو معروف عن پاريس ، بأنها لا تمنح قلبها بسرعة ، وأنهـا إن منحته فإنما تمنحه









بإخلاص . ولم يكن نجاحه فى « بوبينو » هو النجاح الذى أصبح يستمتع به فيما بعد . وكانت الزيارة الثالثة التى زاره فيها الحظ ، عندما أتاح له « برونو كوكواتريكس » الفرصة ، ليحل محل فنان كبير على مسرح الأولمبياد عام ١٩٦١ .
وعندئذ لاقى « بريل » نجاحاً منقطع النظير ، وكان فعلا فى مستوى هذا النجاح . ومع ذلك ، لم يتملكه الغرور ، ولم تأخذه نشوة النجاح ، فكان دائماً يختار أغانيه وموسيقاه بعناية مفرطة .
بيد أنه ما لبث أن جذبته السينما إلى صفوفها ، فمثل للشاشة أحد عشر فيلماً ، وأصبح نجماً عالمياً .
وفى نيويورك ، قدم كوميدية موسيقية عنوانها « جاك بريل فى صحة طيبة ، وهو فى باريس » وقد لاقت بدورها نجاحاً كبيراً .

وحتى لا يتوه فى دوامة « الأعمال الاستعراضية » وهو عالم يمتص الفنان حتى العبودية ، كان يهرب ليمارس هوايته فى السفر بطائرته ، والإبحار بسفينته ليستنشق نسيم الأفق ، حيث يسبح بخياله هناك .

إلا أن جمهوره فى فرنسا ، لم يقبل على الكوميديات الموسيقية ، وهاجمها بعنف فى نهاية عام ١٩٦٩ ، غير أن هذا الجمهور ، احتفظ له بنجاح لم يسمع بمثله من قبل ، عندما غنى فى باريس « النجم المنيع » .
وكانت المرة الأخيرة التى ظهر فيها على المسرح بلحمه وعظمه كما يقولون ، عندما قدم فى آخر ليلة ، عرض « رجل المنشا » . وكان وزنه قد نقص فجأة بحوالى ثمانية كيلو جرامات ، وأدت العروض العديدة التى قدمها ، إلى أن بدأ بدنه يهزل ، الأمر الذى كان ينذر بالخطر .
لكنه ظل رغم هذا ، يظهر على شاشة السينما .
وعندما قدم عام ١٩٧٤ على الشاشة ، الكوميدية الموسيقية « جاك بريل فى صحة طيبة ، وهو فى باريس » ، أخذت فترات غيابه الغامضة تطول أكثر فأكثر وتنأى به عن الأضواء .

على أن الجمهور كان يستمع إلى أسطواناته فى انتظار عودته إلى الظهور مرة أخرى ، فكان يضحك تارة على النقد الاجتماعى فى «المترمتون» ، ويضحك أكثر على مغامرات سائح ريفى فى روايته « فيسول » ويسبح بخياله عندما يستمع إلى أشهر أنغامه « رجل المنشا » . بيد أن القلق ساور ذلك الجمهور ، عندما سمع إليه يؤدى أغنية « سأصل » ، وهى تعبر عن رجل يتوسل إلى الموت أن يتركه قليلا ، حتى يحتسى كأساً .
ثم ما لبث أن اختفى فجأة عن الأنظار . وكان الجميع فى باريس وبروكسل ولندن ونيويورك فى انتظار عودته . لقد كان فى هذه الأثناء ، يجوب بمركبه الشراعى جزر الأقيانوس ، ولاحظ كل من قابله هناك ، سمات الحزن فى نظرات عينيه .

ولكنه سرعان ما عاد إلى باريس ، حيث سجل هناك اثنتى عشرة أغنية ، وكان لا يزال يحتفظ بطلاوة صوته ، وأقبل على اقتناء أسطواناته نحو مليونين من المعجبين به .
ثم حدث ما كان مثاراً للقلق ، إذ خصص ٩٠ ٪ من حقوق مؤلف الأسطوانة للمركز الطبى لعلاجه من مرض السرطان .
وفى صباح يوم الإثنين ٩ أكتوبر أدار المستمعون جهاز الراديو ، ليستمعوا إلى نبأ وفاته ، بعد أن بلغ التاسعة والأربعين من عمره .
إن مثل هذا الرجل لا يموت ، بل يبقى صوته أبد الآبدين ، خالداً فى سجل كبار الفنانين .



خواطر مع شهريار



على هامش مشكلة المرور ٣

ما كدت أضيء الشمعة ، حتى ظهر شهريار ، وبادرنى قائلا : مرحباً بك يا عزيزى ، ما هذه الغيبة الطويلة ؟ حسبتك فى عداد المفقودين ، وظننت أنك لن تعود ! ترى هل ظل التيار الكهربائى يعمل بلا عطل طوال هذه الأسابيع الماضية ، على نحو أصبحت معه لم تشعر بحاجة إلى إضاءة شمعة ؟ أم أنك فقدت فى زحمة المرور ؟ أكنت تنتظر على قارعة الطريق ، تترقب ما تطلقون عليه اسم « تاكسى » ليعود بك إلى دارك . . . ولكن ما الذى تقصده بكلمة : « تاكسى » ؟ .

عاد الهدوء إلى نفسى ، بعد أن كنت أتوقع ، وأنا أوقد الشمعة ، أنى سأواجه « شهريار » وهو فى أشد حالات غضبه ، بعد أن تغيبت عنه فترة غير قصيرة . ولكن يبدو أن شهرزاد بحكاياتها ، قد هذبت كثيراً من طباعه ! وانتهزت فرصة دخوله فى الموضوع رأساً ، فأجبته قائلا :

« التاكسى » فى لغتنا المعاصرة سيارة أجرة ، بمعنى أنها سيارة تجوب الشوارع فى خدمة المواطنين الذين ينشدون استخدامها ، لتنقلهم من مكان إلى آخر نظير أجر ، ومن ثم أصبح اسمها « سيارة أجرة » . هذا من الجانب النظرى ، أما الجانب العملى والفعلى ، فإنه مختلف . إنها سيارات تجوب الشوارع بحق ، ولكن قليلا ما تكون فى خدمة المواطنين . إن سائق العديد من هذه السيارات ، هو بلا شك من سلالة هذا « المتحكم » الذى كان يجلس أمام ثلاث من القلل ، إذا ما اقترب منها عابر سبيل وأراد أن يرتوى من واحدة ، نهره ، وطلب منه أن يشرب من الثانية ، حتى إذا أقبل على الارتواء منها ، زجره ، وأمره بأن يشرب من الثالثة . وهكذا حال السائق ، فإذا اقتربت من سيارته ، وطلبت منه فى أدب جم ، وحياء شديد ، أن ينقلك إلى مصر الجديدة ، أجاب على الفور : أصحبك إلى شبرا . وإن ذكرت أن اتجاهك شبرا ، قال : إنى فى طريقى إلى المطار . . وهكذا . وإذا كان الراكب ممن يحسنون أسلوب الجدل ، فإنه قد ينجح فى أن يقنعه بأن ينقله إلى مصر الجديدة ، ولكن بعد أن يتجه أولا إلى أهرام الجيزة ، ثم يعود فيعطف على شبرا ، ثم يعود إلى جاردن سيتى ، ثم إلى مصر القديمة ، ومنها إلى مصر الجديدة، عملا بالتطور التاريخى ، إذ كيف له أن يصل دفعة واحدة إلى مصر الجديدة قبل أن يمر بك بأحقاب التاريخ ، فيبدأ من مصر الفرعونية المتمثلة فى أهرام الجيزة ، ثم مصر القديمة عموماً ، وأخيراً تصل إلى نهاية المطاف بمصر الجديدة .

هذا عن السائق المتجاوب ، والذى يعد من رجال الأعمال ، إذ يحدد فى عرضه ، الإيراد الذى سيحصل عليه من هذه الرحلة عبر العصور . وهو



يدرك تماماً ، أنه فى موقف المحتكر ، والذى لا يتحدد فيه السعر فى ضوء المناقشة الحرة ، على أساس العرض والطلب ، وإنما يفرض السعر الذى يتراءى له ، وهو يعلم مقدماً ، أن الراكب الذى يشعر بإرهاق شديد ، بعد طول عناء من يوم عمل كامل ، قد يدفع أى مبلغ ، فى سبيل العودة إلى داره . ورحلة عبر العصور ، قد يجد فيها فرصة ، لأن يغفو إغفاءة قد تريحه بعض الشيء بافتراض أن السائق سيلتزم الصمت الكامل ، وأنه لن يعلق فى كل لحظة على كل ما يصادفه فى الطريق من سيارة تعترض طريقه ، أو عابر طريق يظهر فجأة أمام عجلات سيارته .. إلخ .

ومن المشاهد أنه إلى جانب هذا السائق المتجاوب ، هناك السائق المتعالى ، الذى يكتفى بأن يلف عداده بفوطة صفراء ، علامة يفترض فى كل راكب أو شارع فى الركوب أن يفهم مدلولها . فالسيارة تسير نحو هدف محدد لا تحيد عنه ، ولا تقبل مشاركة ، أو مناقشة ، فالسيارة إما متجهة بصاحبها إلى داره ، وإما أنها فى طريقها إلى زيارة خاصة ، أو إلى ميكانيكى . . أو فى كل الأحوال ، يعلم الله وحده ، إلى أين تسير ، وإلى أين ينتهى مطافها !

ويبدو أننى أطلت الحديث على شهريار ، ولم أمكنه من أن ينبس ببنت شفة ، منذ أن التقينا هذا المساء على ضوء الشمعة . وإذا به ينفجر فى صارخاً : « كنى ! إنك لا تجالسنى ، ولا تسامرنى ، بل تثرثر وتزعجنى بكل ما ترويه على من مشاكل . هل تظننى أجلس إليك لأسمع شكواك ، ولكى تحدثنى عن مشاكل قومك ؟ كلا يا صاحبى ! لقد سعيتم وراء المدنية الحديثة ، وتطمعون أن يكتب عنكم التاريخ ، أنكم كنتم شعوباً متحضرة ، اعتقاداً منكم بأن التاريخ إنما يسجل الظاهر وحده ، ولن يظهر معاناتكم ، ولن يكتب صفحات طويلة عما قاسيتموه فى سبيل الأخذ بالأساليب العصرية فى حياتكم . أتراني أقضى أوقاتاً طويلة ، أنتظر أن تتعطف وتتنازل وتتواضع وتدعونى لمجالستك ، ثم تمطرنى بهذا السيل الجارف من المشاكل ، بعضها ترجعه إلى تهور قائدى السيارات وبعضها الآخر إلى تعنت سائقى التاكسيات و . . . و . . . و . . . سئمت مشكلة المرور ، فدعنا منها ، وحدثنى عن أمور أخرى . . . » .

وقاطعته : « هل تتكرم وتتفضل جلالتك يا مولاى شهريار ، وتذكر لى مثلا لنوع الأمور التى تود أن أحدثك عنها فتسعد بها . . » .

قال : « حدثنى مثلا عن جوانب من حياة شبابكم المعاصر ، فيما يفكرون ، وماذا يفعلون ، وإلى أين يسيرون . . . حدثنى عن الشباب . . . . حدثنى عن ربيع الحياة ، فتنعشنى بنسماته ، بدلا من أن تلبد صحوى بغيوم من المشاكل » .

ضحكت وقلت « سمعاً وطاعة . . . سوف أحدثك فى جلستنا القادمة عن الشباب ، ولكنى أحذر جلالتك ، من أن أحاديث الشباب ليست دائماً وردية . . . وبها الكثير من . . . على أية حال ، أستودعك الله ، وإلى الملتقى يا صديق العزيز » .

وسكت عن الكلام المباح ، وانصرف شهريار بانطفاء لهيب الشمعة . . .

(م. ف. ا.)



مــواهــب



وهــوايــات

هل تعلم ؟ ؟

* أن الفرد الواحد يشرب فى العام الواحد ، مقدار طنين من المـاء ، يحتوى الطعام على نصف طن منهما .

* أن تناول الشاى قبل الطعام ، يسبب تكوين طبقة خالية « كيتينية » كثيفة على غشاء المعدة، فيقل إفرازها لحامض . وتضعف الشهية للطعام ، ولهذا فالشاى يغاير المقبلات والمشهيات

* أن اللحوم ، بما تحويه من سموم ذاتية ، ومفرزات داخلية ، تسبغ على آكليها بعض صفات الحيوانات التى تؤكل فسكان البادية ، يقتبسون من الجمل حقده وصبره وجلده . والإنجليز يأخذون من الأسماك برودة طباعها .

جمعها : فاضل مشعل

حلب — سوريا

طهر قلبك

طهر قلبك واحمد ربك — واخلص كل الدنيا تحبك
طهر قلبك

اللى بيقسى عليك أحسن له — تكسب حبه
على الإحسان والطيب دله — ونور قلبه
شاف النور قلبه ح يدعى لك — ولا ينساشى طول عمره جميلك
واخلص كل قلوبنا تحبك — طهر قلبك

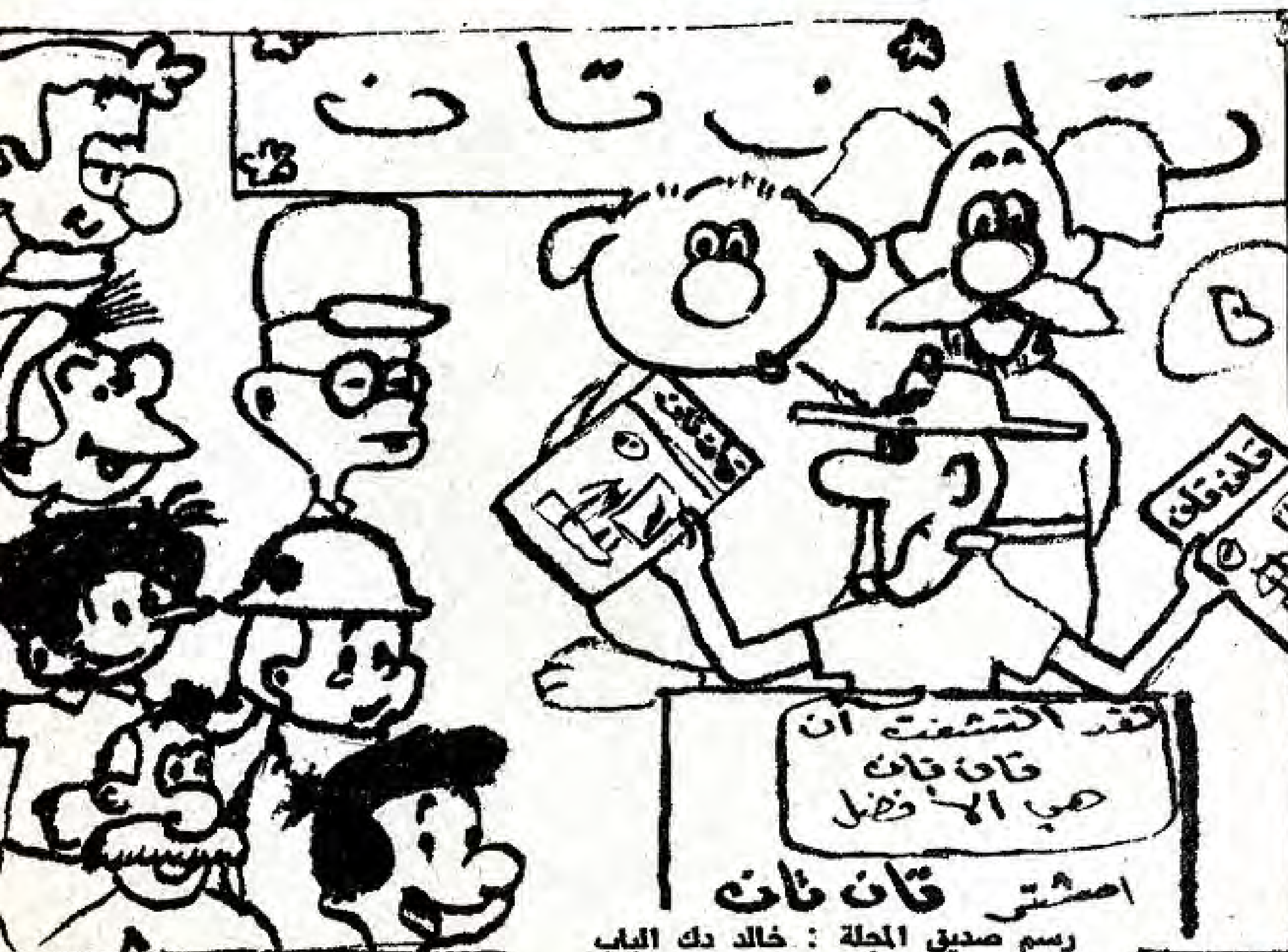
احمد ربك على ما عطالك — ح يزيد خيرك
جل جلاله من خيره ادالك — وادى لغيرك
عيش على قدك واعرف حالك — واوعى فى يوم تفنى فى مالك
واخلص كل قلوبنا تحبك — طهر قلبك

انسى الظلم وحاسب منه — وانسى الغيبة
أما الكذب ح أقول لك عنه — دا أكبر عيبه
عيش أيامك واوفى عهودك — دايماً يلمع نجم صعودك
واخلص كل قلوبنا تحبك — طهر قلبك

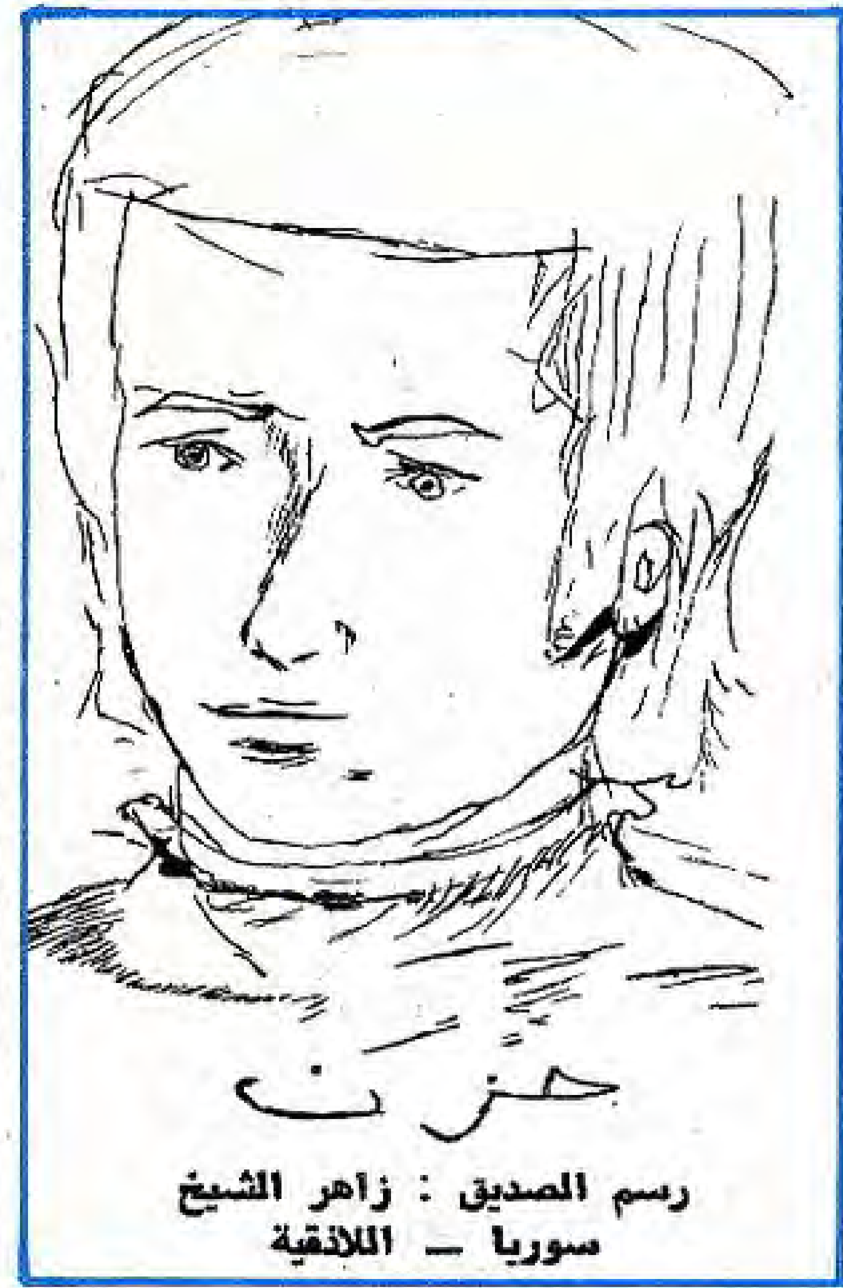
زينات على سالم السخاوى



رسم الصديقة : منى زعير



رسم صديق المجلة : خالد دك الباب



رسم الصديق : زاهر الشيخ
سوريا — اللاذقية

لى بعض المقترحات :

(١) لاحظت أن باب « لقاء » قد توقف أو ألغى ، لست أدرى ، ولكنى فى أشد الأسف والندم لأنه الباب الوحيد المفتوح للنقد . وأنه الدافع الرئيسى فى تقدم المجلة .

(٢) لاحظت فى باب « مواهب وهوايات » أن هناك كثيرين يتجهون نحو الرسم ، ولكن ما الفائدة من ذلك وأنه لا يوجد هناك من يبعث إليهم بالنصائح أو التعليق . أرجو إدارة المجلة ، أن تخصص أشخاصاً يرسلون النصائح والتعقيب على رسوماتهم .

(٣) أرجو من الأصدقاء ، نشر المعلومات المفيدة حتى نستفيد جميعاً ، بدلا من أن نضيع صفحات من المجلة فى أشياء لا تنفع ولا تضر .

أرجو إلقاء النظر على رسالتى ، كما أرجو نشرها ، ولكم منى أطيب التحيات . وشكراً

الاسم : خالد محسن بهجت

العنوان : ڤيللا ١١٣ شارع مصر وحسين حجازى — الإسماعيلية

الهواية : الكتابة — البلياردو — التنس

* أود أن أطمئنك ، فباب « لقاء » لم يلغ ولم يتوقف ! إن باب لقاء ، يتضمن الخطابات التى تصلنا من القراء ، والتى تشتمل على أسئلة جديدة غير معادة ، أو تطرح موضوعات للمناقشة أو تأتى باقتراحات مفيدة نعرضها على قرائنا الأعزاء . والواقع أن نسبة الرسائل التى تحتوى على أسئلة معادة ، أصبحت قليلة ، وغالبية الرسائل التى تصلنا ، تحتوى على مادة يرسلها أصحابها لباب « مواهب وهوايات » . ومن أجل ذلك وحتى نواجه الطلب المتزايد على هذا الباب ، نتوسع فيه على حساب باب لقاء ، فى كل مرة لا تصلنا خطابات تحتاج إلى إجابة على أسئلة ما . أما عن الرسم الذى ينشر فى المجلة فى باب « مواهب وهوايات » ، فنحن نختار أفضله ، ونعرضه على الصفحات . فإذا كان هناك من الزملاء ، من يريد أن يوجه النصح أو النقد ، فأهلا به .

أربعة

• أربعة لا تشبع إلا من أربعة :

عين من بصر .
وأذن من خبر .
وأرض من مطر .
وأنثى من ذكر .

• أربعة تؤدى إلى أربعة :

الصمت إلى السلامة .
والبر إلى الكرامة .
والجود إلى السعادة .
والشكر إلى الزيادة .

جمعها : عمار مكتبى — سوريا — حلب





أما عن هيئة تحرير المجلة ، فبصراحة ، لا نستطيع أن نقوم بهذه المهمة مع الأسف !

بقيت الملاحظة الأخيرة ، والتى قد أخالفك الرأى فيها ، إذ لا أعتقد أن ما ينشر فى هذا الباب يذهب هباء ، ولا جدوى من ورائه . نريد أن ننشر فى هذا الباب ، الإنتاج الأدبى أو الفكرى للقراء الأعزاء ، ولا ننشد نشر المعلومات فقط ، ذلك أننا نفرد من الصفحات فى كل عدد ، ما يتناول هذا الجانب على نطاق واسع ، ونقدم فى كل آونة ، ما نستطيع من المعلومات المفيدة ، وهذه هى مهمة هيئة التحرير . أما باب « مواهب وهوايات » ، فنريد له لوناً آخر ، فهو بمثابة قطعة من كل روض .

ليالى الأنس متلألئة
نسيم الحب فيها يدوح
تبر يسيل وموج غزير
وشجر جميل يسر الروح
واد وجدول جريانه
سريع بديع تحت السفوح
يروى تراباً على حباته
جلال التاريخ منها يفوح
جمال البادية تحت ستاره
سيرة قوم غزوات وفتوح
نهر عذب سبيله ماؤه
رقراق خريره يبوح
طرباً وفرحاً بدراً
وناياً صفيره ينوح
شعراً جميلا وغزلا
عندالعذارى يشق الجروح
أترانى صدقت وصف الطبيعة
وها أنا أرى الفجر يلوح

رفعت رشاد محمد علام
مدرسة مصطفى فوزى الثانوية — بشبرا

والآن . . .

(١) هذه نسخة من رسالة من ضمن عدد كبير جداً من الرسائل سبق أن أرسلتها إلى سيادتكم ، ولم أتلق أى رد عليها .

ويحزننى أن الصور التى أرسلتها إليكم كلها ، لم أعد أعرف عنها أى شىء ، وهى على التوالى :

١ — صورة تحت عنوان « آه من الفكر » .
٢ — صورة تحت عنوان « رعب » .
٣ — وأخيراً صورة تحت عنوان « أناقة » ، وأرسلتها جميعاً فى أوقات متفاوتة .

(٢) الرسالة الأخيرة أرسلتها بتاريخ ٣١ / ١٠ / ١٩٧٨ ولكى تتأكدوا سيادتكم من صدق كلامى ، وأن الرسالة مسجلة ، فها أنا ذا أرفق مع هذا الخطاب ، الإيصال الذى تسلمته من مكتب البريد عند إرسال الخطاب .

(٣) أعرف أنه بمجرد أن تصلكم هذه الرسالة ستمزق وتلقى فى « سلة المهملات » ، وإن كنت أحب أن أعرف سبب ذلك ؟ وأنا لا أستطيع أن أقول إنى سأمتنع عن شراء المجلة ، لأننى سأكون كاذباً إذا قلت ذلك لأنه ليس فى استطاعتى .

وأخيراً وأتمنى أن لا يكون آخر ، أتمنى وآمل أن أظل صديقاً للمجلة على الدوام .

وأن تمنحونى ولو فرصة واحدة .

وشكراً جزيلا

مع أطيب الأمانى بدوام النجاح والتوفيق

أشرف عبد اللطيف

* لقد ألححنا فى الرجاء ، بأن توجه الرسائل إلى المركز العربى الدولى للإعلام ٢ (أ) شارع بهجت على بالزمالك .

أما أن ترسل الرسالة تلو الرسالة على عنوان مبنى مؤسسة الأهرام ، وتشكو من أننا لا نجيبك عنها . . . فكيف نجيب عن رسائل لم تصلنا . ولما وصلتنا هذه الرسالة على الرغم من أنها معنونة أيضاً على غير العنوان المطلوب ، سارعنا بالرد . . . أتراك تأكدت من أنه بمجرد أن استلمنا رسالتك لم نمزقها ، ونلق بها فى سلة المهملات ؟ ؟ .

عاود الكتابة إلينا على العنوان الصحيح مع إرسال الصور التى ترسمها . فإذا راقت لهيئة التحرير ، فسنقوم فوراً بنشرها .

هل يمكن أن تتبادل الحيوانات الحديث؟!



يتفاهمان ... بواسطة الأجهزة !

اقتاد أحد العلماء ، اثنين من الشمبانزى إلى قاعة بها جهاز به أزرار ، وأجلسهما أمامه . وأخذ الشمبانزيان ينظران إلى الأزرار ، وإلى بعضهما بعضاً ، وهما لا يدريان أنهما يدخلان قاعة للأبحاث ، وأن برنامج التدريب ، قد بدأ وأنه يهدف إلى دفعهما إلى أن يتبادلا الحديث سوياً .

قد تبدو هذه المحاولة العلمية ، غريبة وغير مألوفة ، ولكن الدراسات التى أجراها العلماء من قبل ، أدت إلى تعليم عدد من الشمبانزى (وهى أقرب الحيوانات للإنسان) طريقة تتبعها فى التفاهم مع الإنسان . فها هى ذى أنثى الشمبانزى « وشو » قد تعلمت فى « أوكلوهاما » بأمريكا ، كيف تستخدم مائة علامة أو رمز ، للتعبير عن مرادها . وهناك الشمبانزى « لانا » ، تستخدم رموزاً هندسية (كالدوائر والمربعات والمثلثات ، وتتولى تركيبها بأشكال مختلفة ، وكل منها له مدلول باللغة الإنجليزية يفهمه مدربها . بل لقد نجح العلماء فى تدريب « لانا » على اختيار الأزرار التى تريدها من جهاز عديد منها ، بحيث يترجم جهاز آخر معنى كل مفتاح تختاره الشمبانزى وتضغط عليه ، ويظهر المدلول على شاشة تليفزيونية . ومن ثم نجحت « لانا » مثلا فى أن تضغط على مفتاح عليه رمز خاص ، ولم يلبث أن ظهرت على الشاشة عبارة « هل يسمح الجهاز بأن يعطى « لانا » عصيراً من البرتقال ؟ » .

وإذا كان العلماء قد نجحوا ، فى أن يجعلوا الشمبانزى قادراً على التعبير على نحو يفهم الإنسان ، فإنه قد بقى بعد ذلك ، أن يتوصل هؤلاء العلماء ، إلى أن يفهم شمبانزى ، ما يعنيه شمبانزى آخر ، عندما يضغط على أحد المفاتيح ، أو يستخدم أحد الرموز؟ . وهذه هى المحاولة التى يجريها العلماء على الشمبانزيين اللذين اقتيدا إلى القاعة . وموضوع التجربة ، أن يشاهد أحد الحيوانين ، مدربه وهو يختار طعاماً من بين عشرة أصناف كالموز أو الحلوى أو الفول السودانى . ثم يقود المدرب الحيوان خارج الحجرة ، ويدخل الشمبانزى الآخر الحجرة ، ويشاهد العلبة وهى مغلقة ، دون أن يعلم محتواها .ويطلب من الشمبانزى الأول ، أن يضغط على المفتاح الذى يرمز إلى الصنف الذى شاهد مدربه وهو يقوم بوضعه فى العلبة المغلقة . وإذا ما فهم الشمبانزى الآخر ، ما شاهده ، وضغط بدوره على المفتاح الذى يرمز إلى الصنف الذى رمز إليه زميله الأول ، يكون العلماء قد نجحوا فى تجربتهم ، وسمح لكل من الحيوانين بأن يأكل من الصنف المرموز إليه . وقد أجريت هذه التجربة ٦٢ مرة ، وكانت نسبة النجاح ٦٠ أى بتقدير جيد جداً مرتفع ! !

موسيقى البوب قد تؤدى إلى الصمم !!

من سمات العصر ، وما يتصف به الجيل الجديد ، ولعه الشديد بالموسيقى . بيد أن شباب اليوم ، يذهب فى ولعه هذا مذاهب شتى ؛ فطائفة مولعة بالموسيقى الشرقية ، وطائفة أخرى تعشق الموسيقى الكلاسيكية ، ومجموعة ثالثة تحب الموسيقى الخفيفة ، ورابعة تولع ولعاً جنونياً بالموسيقى الصاخبة التى تعرف بموسيقى « البوب » ويقضى الشباب عطلاته ، ويمضى كثيراً من أمسياته فى العديد من مدن العالم ، فى الأماكن العامة التى يعزفون فيها هذه الموسيقى ، ويرقصون رقصات عنيفة على أنغامها !

وإذا كان هذا الشباب يجد متعة فى الإنصات إلى هذه الموسيقى . . . فمع ذلك حذار . . . إنه قد يصاب بالصمم ! كما أن الصمم لا يحدث فى التو واللحظة ، وإنما قد يحدث بعد عدد من السنين وعندما يكتشفه من يصاب به ، بعد أن يخطو بعض خطوات فى حياته .

لقد قامت مجموعة من العلماء ، بإجراء دراسة وفحص لآذان مجموعة من الشباب الذين يرتادون هذه الأماكن ، حيث تصل جلبة الموسيقى ، وضوضاؤها إلى درجات عالية وحادة ، فتبينوا أنها تحدث ضرراً بالأذن الداخلية . كما ثبت من التجربة ، أن من يرتاد هذه الأماكن بانتظام ، عرضة للإصابة بنسب أكبر ممن يقصدها بين آن وآخر . واكتشف العلماء والأطباء إلى جانب ذلك ، توقف رواد هذه الأماكن عن التردد عليها فترة ، لا يفيد فى استرداد السمع الذى فقدوه ، ذلك أن الضوضاء العالية ، تصيب الأذن ، ويتعذر علاجها .

وأثبتت التجربة والدراسة ، أن درجة الضوضاء أعلى بكثير فى هذه الأماكن ، حيث تعزف الفرق الموسيقية موسيقى « البوب » منها عند الاستماع إليها فى المنازل والأماكن الخاصة ، بوساطة الأسطوانات والكاسيت والأشرطة المصحوبة بمجسمات الصوت . . . .

فيا شباب حافظ على سمعك . . . وحذار من البوب ثم حذار ! !



أليـــــــكس المقدام

فوجىء « ماركوس » بوجود « أليكس » فى روما . وقرر التخلص منه بعد أن عرف أنه يقيم فى قصر هوندروس جالا أبيه بالتبنى ...

































أليـــــــــــكس

ورأى الفتى من هؤلاء، امرأة مقنعة تتقدم نحوه.
آسفة إذا كنت قد ناديتك بهذه الشدة. لكني كنت مضطرة.
إن رئيس هؤلاء المعتدين، ليس إلا "ماركوس" وفي رأيي أن العقاب الذى كنت ستنزله به حال إدراكك اياه، لن يكون بالشدة المطلوبة. وهذا ما جعلني اعترض طريقك.
من أنت؟.. ولماذا اتركتيه يرتكب هذه الفعلة؟
لقد أخبرت بهذه المهاجمة متأخرة. لكن في امكاني أن أهيئ لك فرصة لانتقام هنيء!
غدًا ينظم القناصل سباقًا للعربات. وسيشترك "ماركوس" حاملا لواء "رسالا" وقد راهنا بكل ثروتهما في هذه المباراة. هل تحب أن تقود عربتي وتفوز؟... سأعينك في ذلك.
انني لا أسعى وراء الانتقام!... ثم من أدراني انك حسنة النية؟...

"أليكس"، لقد سرق أحد الرجال الكأس التي أحضرتها بالأمس والمصنوعة من الذهب.
إذًا، فقد كان "ماركوس" بالفعل! غير أنني لا استطيع قبول عرضك.
كما تشاء!... فكر مرة أخرى. ربما غيرت رأيك. إن خدمي سيكونون في انتظارك عند السامر في الساعة الثانية... إلى اللقاء... وإلى الغد!
وفي اليوم التالي، عند طلوع الفجر، شعر "كونو روس جالا" بقواه تضعف شيئًا فشيئًا.
أين "أليكس"؟ لماذا تأخر عن الحضور؟... أريد رؤيته فورًا.
لقد ذهب من يوقظه يا سيدي. ولن يلبث أن يحضر.

"أليكس"، أخيرًا حضرت! اقترب يا بني، عندي ما أقوله لك.
ماذا جرى؟...
انني أشكو منذ زمن من مرض القلب. وقد أثرت انفعالات الأمس في صحتي. أشعر بالموت يقترب مني. لا، لا تتكلم!... اسمعني.
منذ عدة سنوات، في بداية غزو "الغال"، كنت أقود أحد جيوش قيصر. وكنت قد عجزت عن هزيمة إحدى القبائل الغالية، فقررت السيطرة عليها باستخدام الحيلة..
واستدرجت زعيم هذه القبيلة إلى كمين وجاء إلي مع أفراد أسرته وحرسه، معتمدًا على صدق ما وعدته به. وعندئذ أسرتهم جميعًا.

وفي هذه الأثناء، كاد جنودي يهاجمون معسكرًا لأعداء الذين هزموا بعد أن حرموا من زعيمهم. وفزت بفضل خيانتي.
ماذا جرى لهذا الزعيم؟..
لم أجرؤ على قتله، لذا أرسلته الى مؤخرة الجيش مع أسرته... ثم أعطيته الى نخاس مصري.
وماتت زوجته بعد ذلك بقليل من شدة الحزن. بقي الطفل!... فقد بيع لبعض الفينيقيين الذين اتجروا به... وفي العام التالي، عينني قيصر حاكمًا لجزيرة "رودس"، على تواتر هذه الجريمة المزدوجة من ذاكرتي قليلًا.
من هذا الزعيم الغالي؟...
كان اسمه "استوريكس"... أبا ولده!.. آه!


وكان «هونوروس جالا» يتكلم بمنتهى الصعوبة من فرط ما كان يعاني من تعب.
كان ولده ... يدعى ... أ... «أليكس» ... أنت ! ...

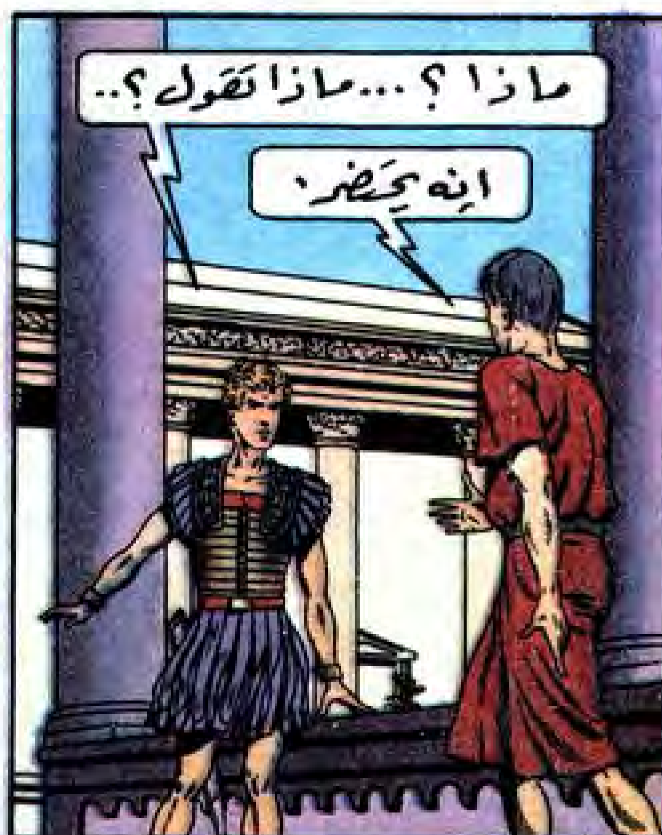

أنا !... وقد تبنيتني !؟..
نعم لمحاولة التكفير عن غلطتي ... لقد تعرفت عليك بمجرد أن رأيتك. إنك تشبه أباك بصورة ملفتة للنظر. ترى هل تغفر لي؟


نعم لكن منذ هذه اللحظة، يستحيل علي البقاء في دارك. غداً سأرحل إلى "الغال".


انتظر ! ليس بعد! ليس الآن فأنا لن أعيش طويلاً.
ليكن. سأطيع أمرك. هدئ نفسك سأعود لزيارتك بعد لحظات.


وابتعد «أليكس» عن الغرفة مرتبكاً، وهو في حيرة بشأن السلوك الذي يجب أن يسلكه.


وفجأة سمع صوتاً قطع عليه حبل تفكيره.
«أليكس» !.. إن سيدي يحتضر !


ماذا ؟ ... ماذا تقول ؟..
إنه يحتضر.


وأسرع "أليكس" في الحال.
علي أن أصل قبل فوات الأوان !


لقد انتهى أمره !... آه ! لماذا اعترف لي قبل وفاته ؟ لقد كنت أحبه وأحترمه كما لو كان أبي !


بماذا تأمرنا «أليكس»، فقد أصبحت منذ الآن السيد هنا !
اجمع الخدم، وأخبر الأصدقاء. أريد أن تقام جنازة لمن تبناني بما يليق بمركزه!


وبعد بضع ساعات، في الساحة الكبرى ... كان السباق يوشك أن يبدأ، والمتسابقون يشربون آخر كأس لهم.


«ماركوس»، هل لاحظت هذه العربة ذات الألوان الزاهية ؟.. هل تعرف قائدها ؟
بل أجهله تماماً.


وصعد "ماركوس" في عربته، وقد أعد خصومه. فأخذ يرقب خاصة العربة الغامضة التي تجمع حولها بعض الرجال.


أنتم هناك ! لماذا تخفون أنفسكم؟ ... أظهروا وجوهكم !


لكن ضحكته توقفت على الفور، عندما خاطبه أحدهم !
بكل سرور يا "ماركوس"! أراك مضطرباً، علماً بأن هذه ليست آخر المفاجآت التي ستصادفك.



وبقي «ماركوس» فاتحاً فاه!..
يقال إنك راهنت بكل ثروتك في هذا السباق! هل أنت واثق من الفوز بهذه الدرجة؟



غير أن أحد الخدم جاء مناديا الشخص الغامض.
سيدي، لقد وصل قائد عربتك. إنه يرتدي ثيابه الآن.



وبالفعل، كان «أليكس» قد غير رأيه، وكان يستعد للاشتراك في السباق الكبير
سأذهب لأرى ماذا تم بالنسبة للاستعدادات!
اسرع!



سيدي، إنه هنا!
أعلم ذلك. اغلق الباب والحق بي هنا خلدي ما أقوله لك.



وجلس الرجل المجهول أمام منضدة ثم...
إن كل شيء ينبئ بالنجاح... لكن لا يجب أن يراني «أليكس» هنا. انتظر حتى أغادر هذه الغرفة، قبل أن تخرجه.



هل نفذ السايس ما أمرته به؟...
لا! لا تدعه يدخل بعد!... يجب ألا أدع لأحد فرصة التعرف عليّ! انظر!.. حسناً يمكنك إدخاله الآن.



لقد نفذت مهمتي بإتقان. سيقع الحادث لا محالة.
جميل! لو أن كل شيء تم كما توقعنا فسنحصل على ١٠٠٠٠ قطعة من والإسكولوب جزاؤه



وبعد بضع لحظات، ارتقت امرأة أنيقة المدرجات المخصصة للأعيان من الرومان. وقبل أن تتخذ مكانها، وجهت إشارة خفية إلى أحد القناصل.



لقد حانت اللحظة لكي تعطوا إشارة بدء السباق يا سيدي القيصر! لقد بدأ القلق على الجمهور.
أنت على حق يا «بومبي» انقل الأمر إلى مراقب السباق.



الشعب ينتظر يا «لابيليوس» فليبدأ السباق، إذا كان المتنافسون على استعداد.



وتقدم «لابيليوس» وعلى جانبيه جنديان يحملان تاجاً ثقيلاً. ورفع «المنشفة» حولها تاج من الذهب



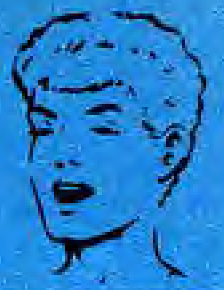
وكانت اللحظة الحاسمة... وأقبل «أليكس» مسرعاً وصعد إلى عربته، وأمسك باللجام، في اللحظة التي تعرف عليه فيها «ماركوس»..
يا للشيطان! هذا أليكس!..



وفجأة سقطت «المنشفة»، وانطلقت الجياد محدثة ضوضاء وسط تهليل وتشجيع المتفرجين:



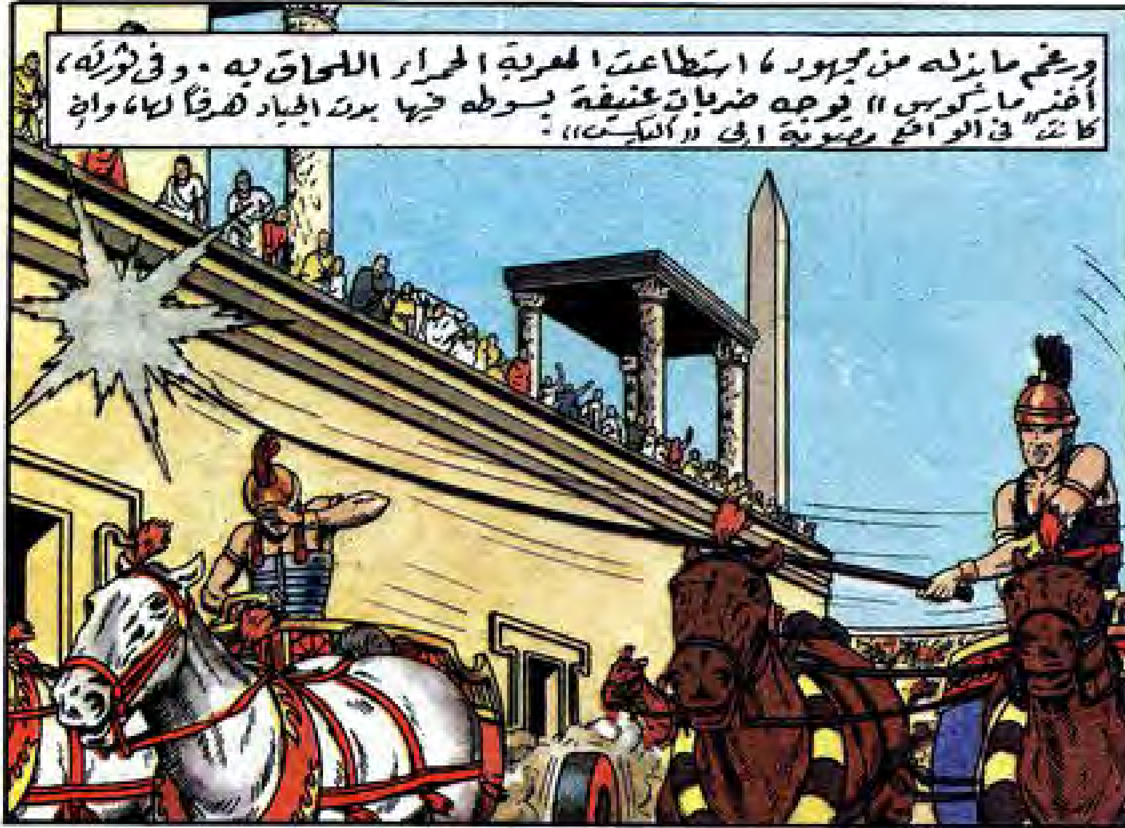
وضاعت الصرخة التي أطلقها وسط الضوضاء، فقد أسقطته ضربة سوط قوية، سوطه هو!



المقدام

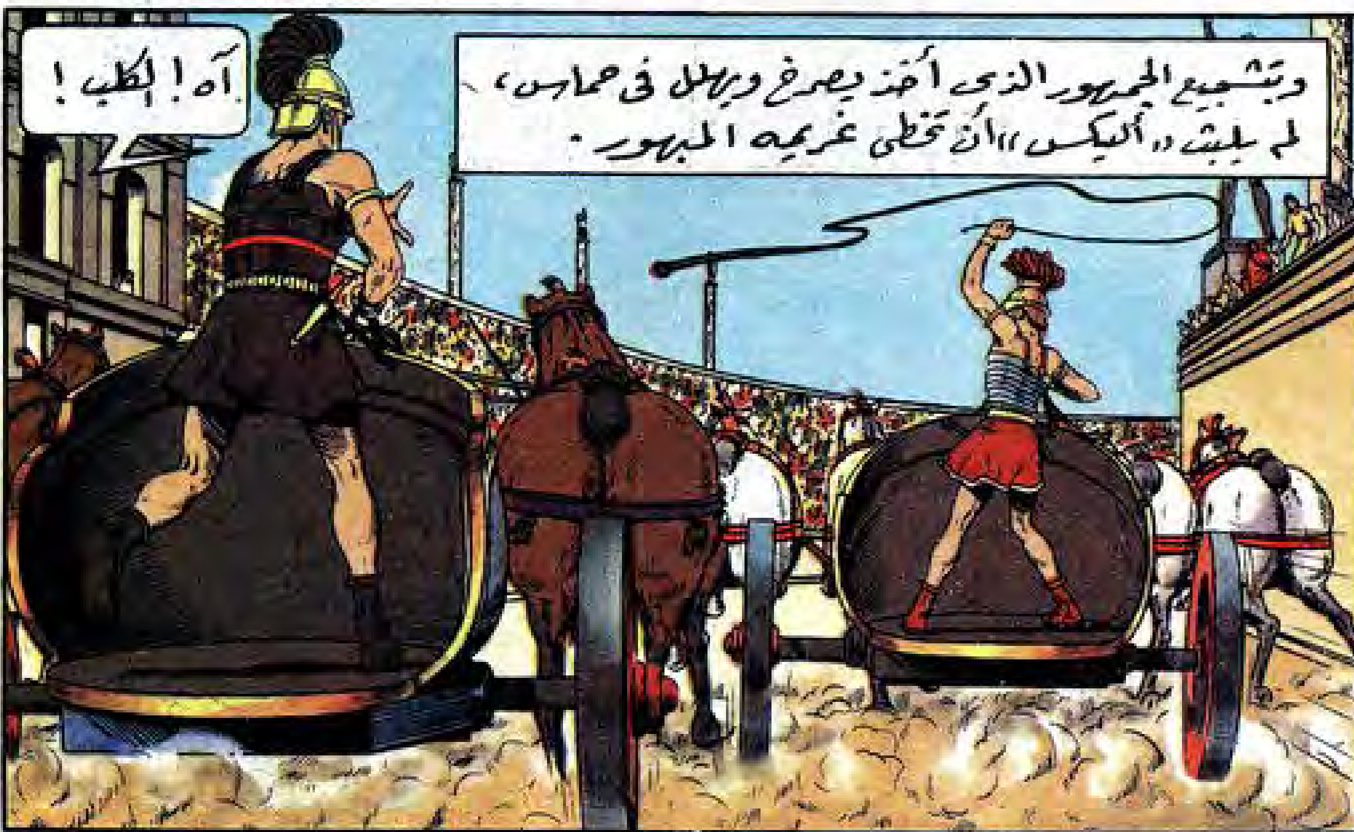




























يتبع

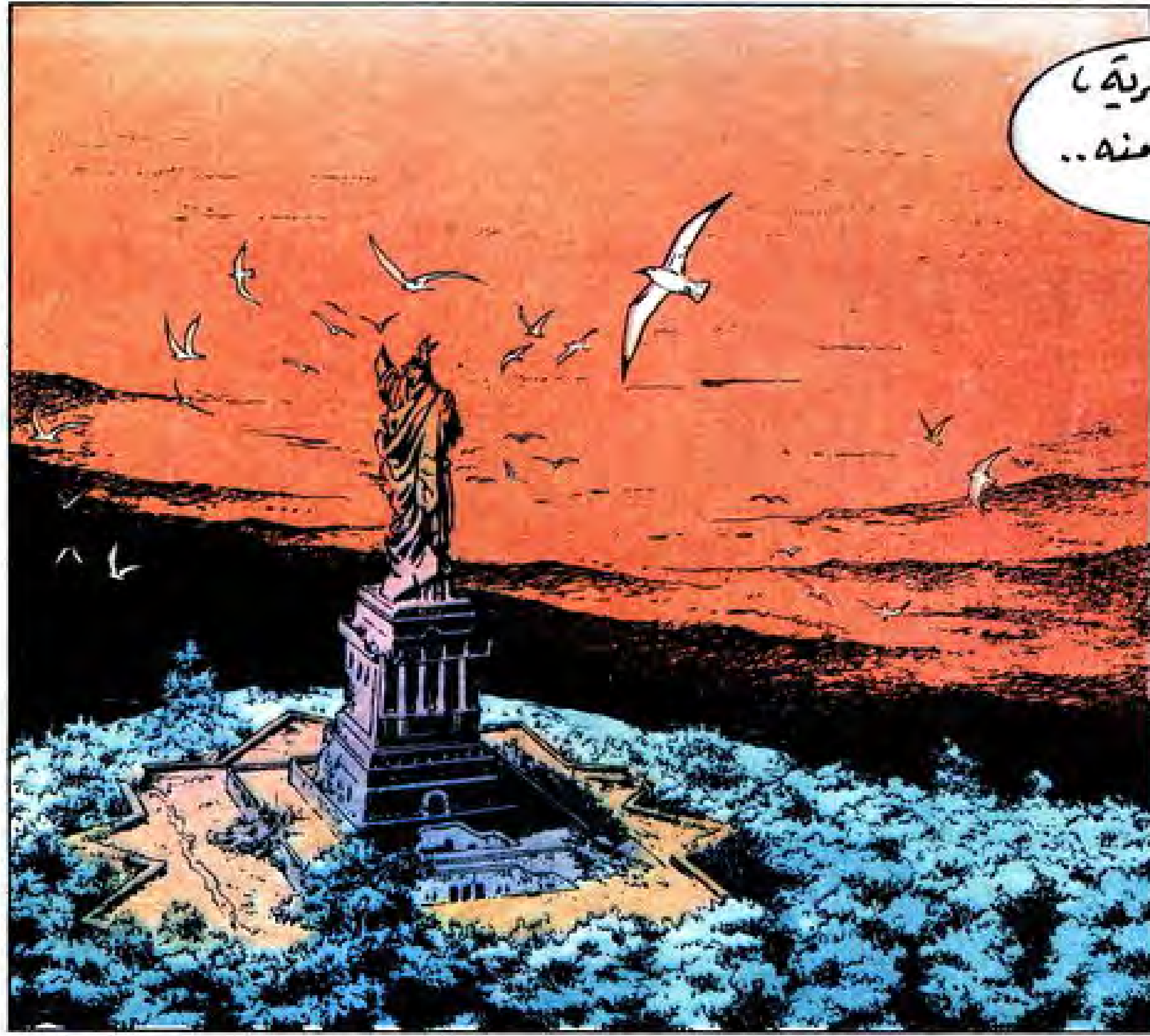
بوب موران

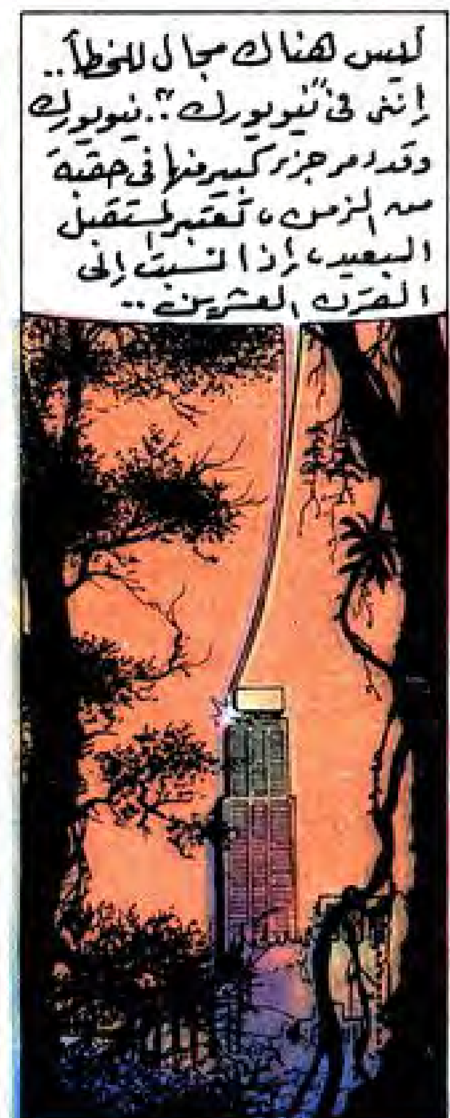
أفاق « بوب موران » ليجد نفسه على قمة مبنى يطل على مدينة ، تبين له أنها ليست غريبة عليه ...

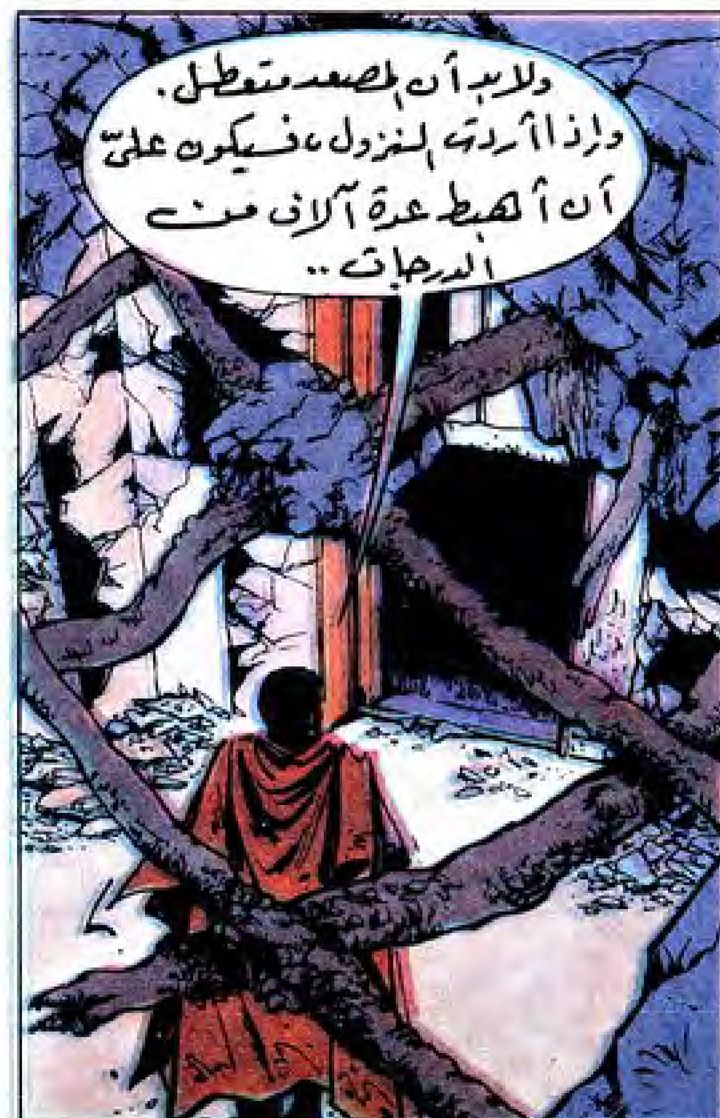








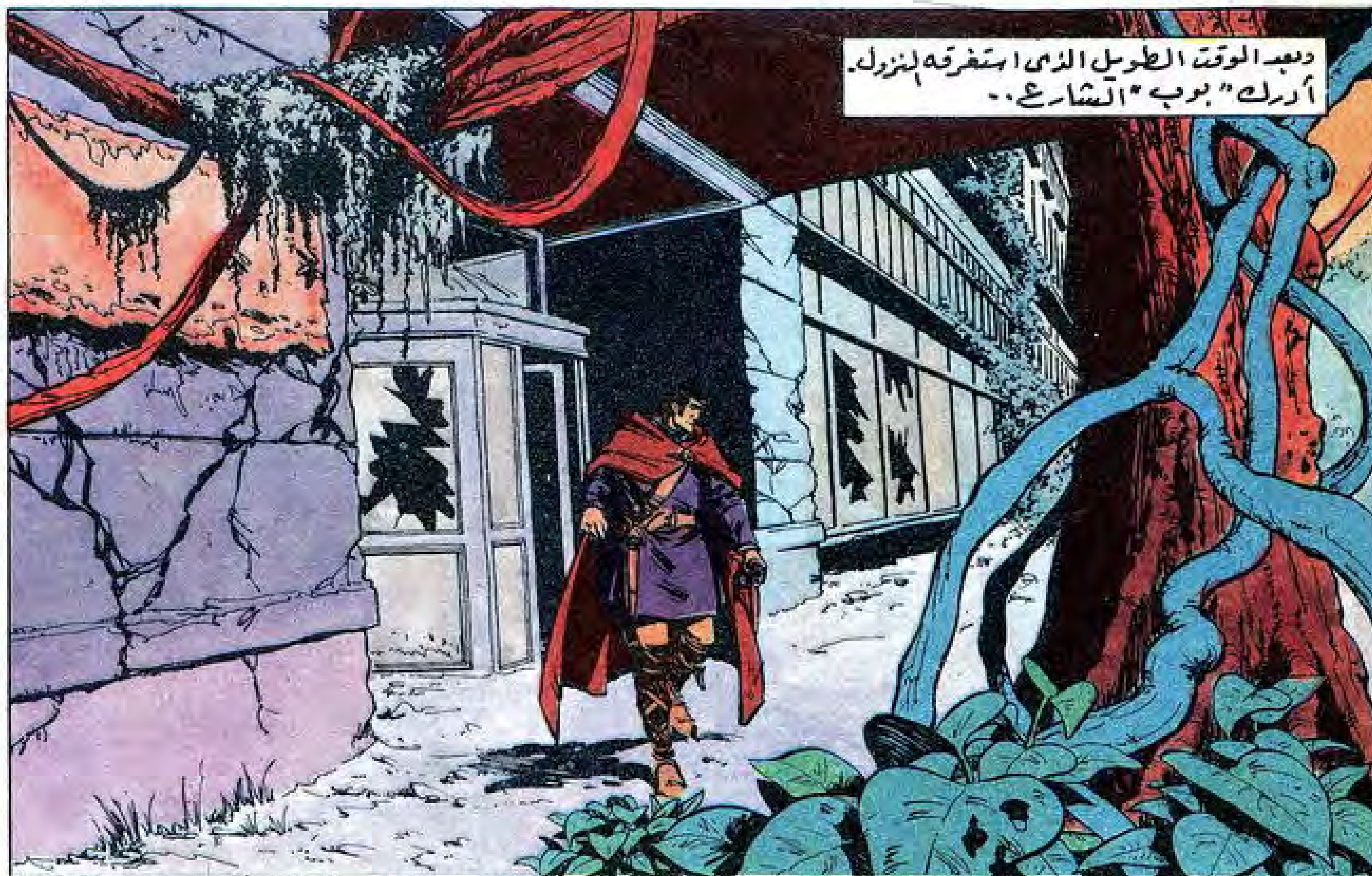











وبعد الوقت الطويل الذي استغرقه لنزول.
أدرك "بوب" الشارع..


وحمله الشعور بوجود أحد، على التراجع
والتواري ...


كأنهما من رجال
شرطة. فلنفحصهما بالنظارة
المعظمة ...


إن مظهرهما لا يوحي بالاطمئنان
.. الأفضل أن أدعهما يمران، دما أرى
فيما بعد...


يبدو كأن وجهيهما قد تآكلا من أثر
بعض الأمراض، أو من أثر إشعاع ذري.. آه..
فهمت!.. لقد وقع انفجار ذري في "نيويورك"..
منذ زمن بعيد، فتسبب في تدميرها...


بقي أن نعلم. في أية حقبة
من الزمن أنا الآن بالنسبة إلى
القرن العشرين..

وفي أثناء بقية اليوم..

سأحاول الوصول إلى الميناء.. أو بالأصح، إلى ما بقي منه..

وتقدم "موران" في المدينة المهدمة التي تحولت إلى أدغال..

SETO

وبعد أن حل الليل..

لو أردت بلوغ الميناء، فسأضطر إلى اقتحام هذه المنطقة المليئة بالطين ...

عجبًا، أشم رائحة دخان، والدخان معناه وجود نار، وهذا يعني وجود رجال...

فلأذهب لألقي نظرة عن قرب ...

وجذب الهرم الذي لمحه قبل ذلك، انتباه "بوب"؟..

كأنه مغطى بالفوسفور.. في الواقع إن هذا المبنى يثير فضولي ....




نار مشتعلة !. ورجال .. فلألق نظرة عن كثب ...




حقاً إن لهذين الشرطيين يثيران الريبة. كأنهما من أكلة لحوم البشر. أما هذه الفتاة، فهما ينويان الشر لها...


وزحف "موران" حتى اقترب من الأسيرة ..


أووه








بسرعة !..


فلنهرب قبل أن تتأزم الأمور هنا..!


من أنت ؟..
لا أهمية لذلك!. المهم الآن هو أن نبتعد...


انظر هناك !.. إنني أراهما !.. يجب أن نلحق بهما !...


لقد وجدوا أثرنا !.. إنهم يقتربون !..
سأفعل بحيث لا أسمح لهم بالاقتراب كثيرًا ..


جررررززز


وعاد "بوب" ورفيقته يجريان ما يحميهما ستار الدخان ..
يجب أن نصل إلى "بروكلين" قبل أن تفصل شواطئ النهر بـ "القوبس"...
"القوبس" ؟.. ما هذا ؟..


يطلق هذا الاسم على الوحوش الذين يرتدون الزي والذي انتزعتني من أيديهم. إن اسمي "شيبا"...
وأنا "بوب"...


لقد توقف "القوبس" عن مطاردتنا .. لكن "إيليمي" سيبعث بآخرين...
"إيليمي" ؟.. هل هو وحش آخر ؟..




إنها تقطن هناك. وهي - "إيبيمي" - التي تسود "نقيورك" ونحن لا نعرف شبهها...
لقد بدا لي هذا الهرم منذ البداية غريبًا..


لقد اقتربنا من النهر. وهذا هو المكان الذي سنجد فيه "القوبس" إذا كانوا في انتظارنا.. يجب أن أسترد الزورق الذي جئت فيه إلى هنا...


فلنصعد إلى أعلى حيث أن المكان يصلح برجًا ممتازًا للمراقبة!..


هناك في هذا المكان بالتحديد تركت زورقي.. أوه انظر! هذه النقط الحمراء!.. كأنها مصابيح!..


ووجد "بوب" نظارته في هذا الاتجاه!..


ليس هناك مجال للخطأ. لقد تقدم علينا "القوبس". وهم يترقبون قدومنا عند شاطئ النهر.


لقد أخبرتهم "إيبيمي".. إنها تعرف كل شيء وترى كل شيء..


إن كل ما علينا الآن أن نفعله هو الانتظار.. ربما يمل "القوبس" البقاء. وفي هذه الأثناء حدثيني عن نفسك يا "شيبا" وعن الأشياء الأخرى!

يتبع

باريــــــللى

إستقر رأى « باريللى » و « تورو » على دخول المعبد
وحضور الاحتفالات متنكرين فى أزياء أهالى الجزر المجاورة ...





























لقد قدم لى أحدكم كيسًا به أرز! إن فاعل هذا الجرم لن يفلت من العقاب!



اعمل على ألا يغادر القاعة أحد.. وسأذهب لأرى ماذا يجرى...





لكن ياسيدى لم كل هذه الضجة من أجل كيس أرز؟ ربما أن الرجل الذى فعل ذلك قد اختلط عليه الأمر...
أريد أن أعرف من الذى فعل هذا.. إن الأمر يبدو لى مريبًا..!



لن ترتكب هذه الإهانة بدون عقاب! الويل للفاعل! إن كهنتى سيعرفون كيف يكشفوا أمر الجانى..



سأذهب بنفسى لإجراء التحريات فى القاعة.. خذ مكانى ومر الأهالى من خلال الميكروفون بأن يمروا الواحد بعد الآخر أمام التمثال...



همم.. ها هو الكاهن الأكبر! فلنلزم الحرص يا "مورو"



فليأت الواحد منكم بعد الآخر هنا أمامى.. هيا اقتربوا!..



وأخذ الأهالى يتقدمون الواحد بعد الآخر ناحية التمثال وجاء دور "مورو". واقترب المفتش من التمثال..



اللعنة!.. شخص أبيض!... اقبضوا على هذا الرجل!.. إنه الجانى؟!..
أ.. نعم



دعنى أرى وجهك أيها المجرم اللعين..!
فى الواقع أننى.. أننى خجول بطبعى و...



انتزع القبعة يا رجل عندما تكون فى حضرة الإله "بوجى - ودجى"..!


لقد اكتشف أمر "مورد" المسكين! يجب أن أخرج من هنا بأية وسيلة، وأبلغ الحاكم..


كيف تجرؤ على مد يدك علي؟ هل نسيت أنني المفتش "مورد" وسمير جالك أمن "باريس"..؟
أيها الحراس، ألقوا بهذا الرجل في بئر النذور..!


أيها الأهالي! ألا تفهموا أنكم ضحية لعملية نصب بشعة؟.. إن حفنة من البيض يجمعون نذوركم و...
يا للشيطان! قلت لكم ألقوا به في البئر! بسرعة..!..


الويل لكم لو كسرت عظمة ولو صغيرة من عظامي..!


اللعنة! إن الثعابين لم تأت بعمل! بالمناسبة لابد أن صديق هذا الشرطي موجود هنا، يجب أن نعثر عليه!!..


إلى الأراه، ترى هل حضر الشرطي بمفرده؟..


فلأذهب لاستجوابه. يجب أن يخبرني بمكان صديقه.. على كل حال أن هذه المسألة قد أصبحت شائكة ويجب أن أتولى أمر هذين المتطفلين دون إبطاء!..


من حسن الحظ أن أحدًا لم يلحظ خروجي!.. رباه ها أنا قد ضللت الطريق إلى باب الخروج مرة أخرى، إن هذا المعبد تيه بمعنى الكلمة! ربما أن هذا السلم سيؤدي إلى مخرج؟..


تبًا لهؤلاء الأوغاد! من حسن حظهم أنه لم يصبني مكروه!..


ترى ماذا يوجد بهذه الصناديق!..


رباه! إني أعرف هذه المادة. إنها مستخرجة من الخشخاش و.. إنها تستخدم في تحضير الأفيون!.. لقد بدأت أفهم..

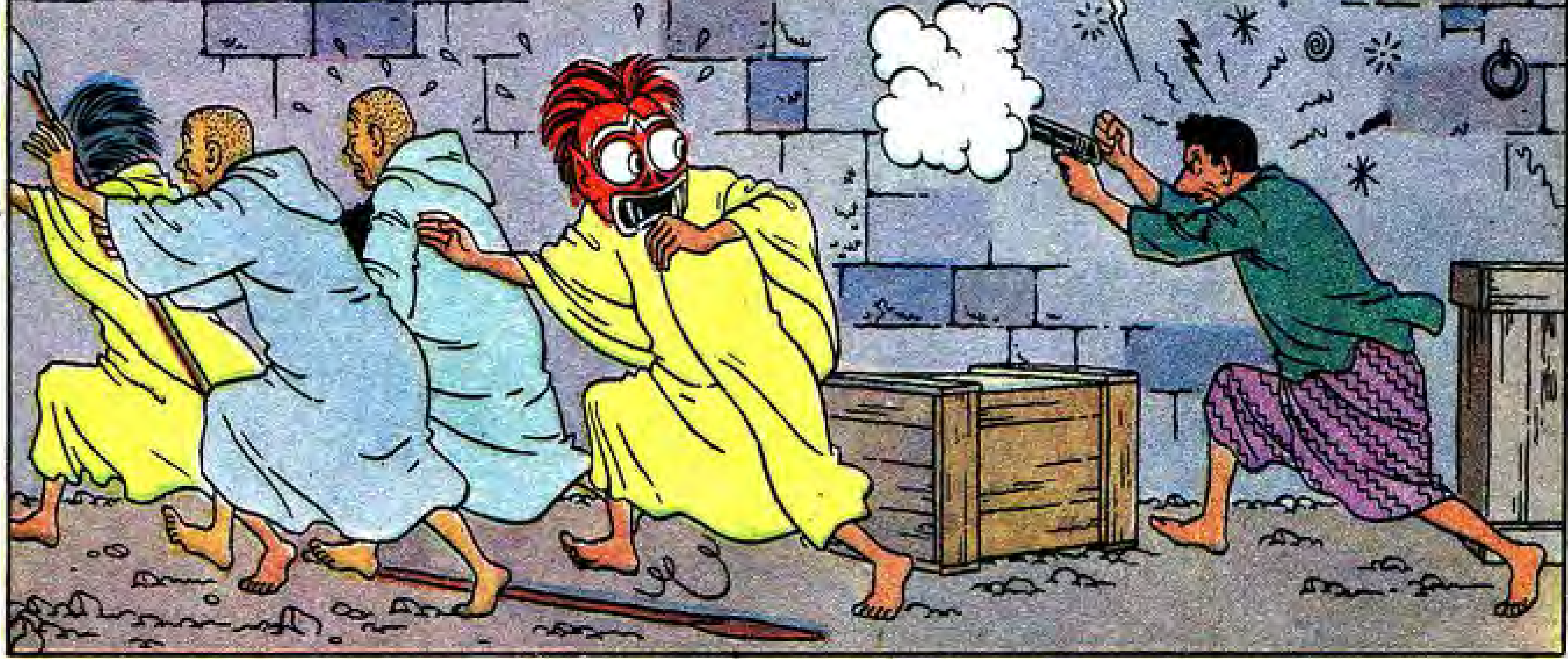

!
اقترب يا رجل!..


لحظة يا سادة!.. باسم القانون أقبض عليكم!


إن لعبد محاصر! والحاكم ورجاله لا ينتظرون سوى إشارة منا للهجوم وقد ذهب "با ريليتو" ليبلغهم.. لقد وقعتم في أيدينا لامحالة..


إنه يكذب!.. إنه يريد خدعتنا! لقد حضر إلى هنا بمفرده و...
معذرة يا "ريس"، لقد عثرنا على كيس أرز آخر بين النذور...


اللعنة! أيها الحراس، اقتلوا هذا الرجل! واعثروا على شريكه! فلابد أن هذا الشاب الأشقر ليس ببعيد..!..
يقتلوني أنا؟.. لابد أنك تحلم!..


إذا كنتم تنوون هذا فقد كان عليكم أن تستيقظوا قبل ذلك بكثير أيها الخراف! تراجعوا يا معشر المهرجين


يففففت! يقتلوني! ما أغرب تخيلات هؤلاء القوم..!


بعد أن أغلقت الباب هكذا سيمكنني الصمود قليلاً!..


أوه صندوق ذخيرة! فليأت إلى هؤلاء الرعاع إذا طاب لهم!


فليقيم رجال الحراسة على غرفة النذور، وليجمع الآخرون الرجال ويبدؤون البحث. يجب أن يعثروا على "يا ريلي"...

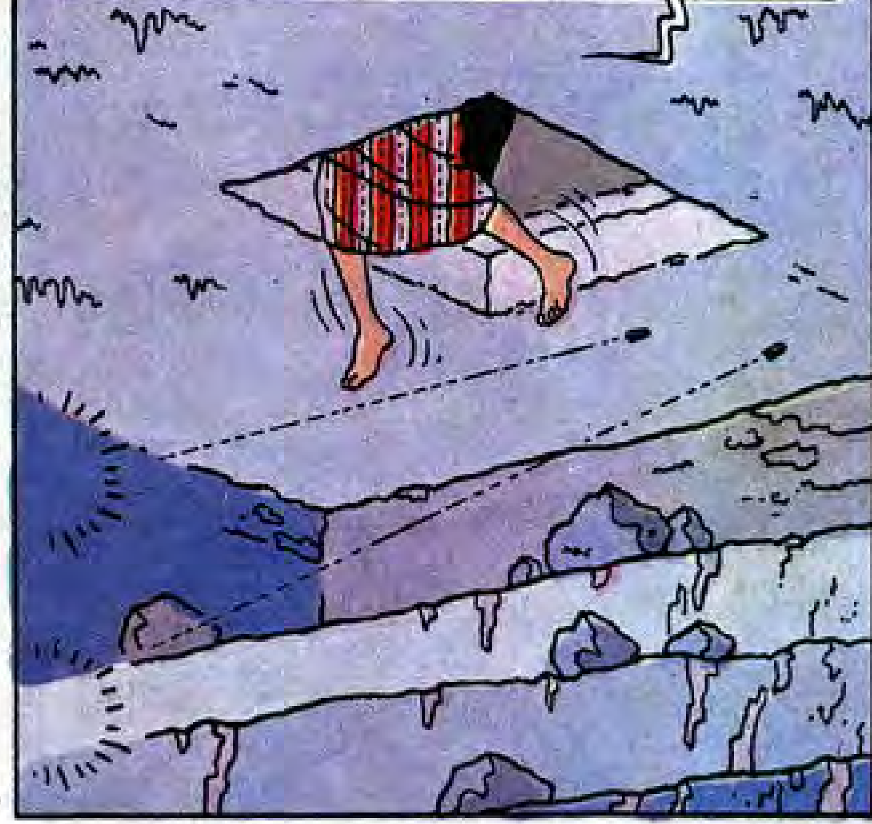

في هذه الأثناء..
لابد أن هذه الفتحة تؤدي إلى السطح...

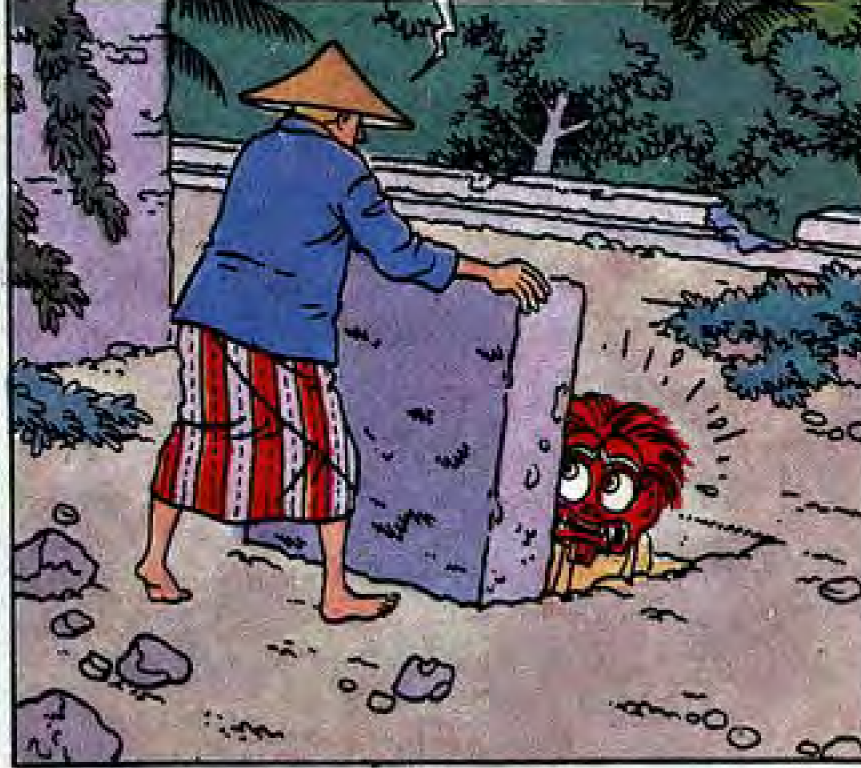

اللعنة! يا الثقل هذا الغطاء!. إنني لا أستطيع رفعه..


فلنصعد إلى السطح ربما أنه اختبأ هناك..


حمداً لله!.. أخيراً رفعته...

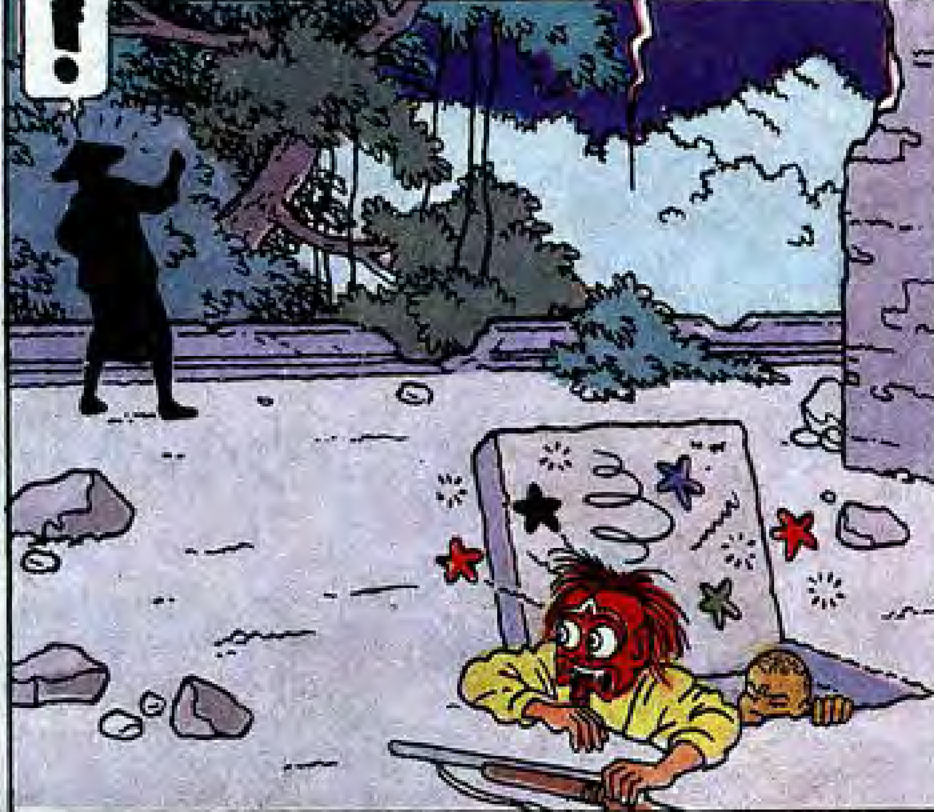



هوب! ها قد أصبحت على السطح!..


آسف يا سادة، لكنني مضطر لمنع صعودكم
إلى السطح..


همم.. ليقطع ذراعي إذا كان هذا
الرجل لم يصب بألم مبرح في رأسه!
أي!

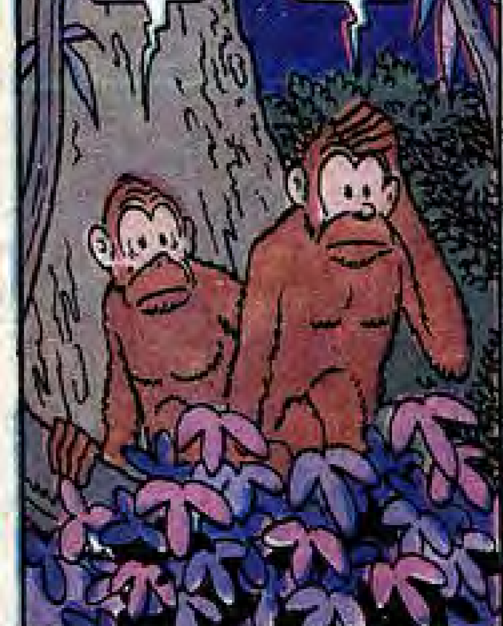

والآن كيف أنزل من هنا ؟..


أيها الوغد! ستدفع لي ثمن فعلتك!
!


اللعنة لقد صعد مطاردي إلى السطح!
ما العمل ؟!..


هناك وسيلة واحدة للنجاة: بلوغ هذا
الفرع المرن..


حمداً لله!.. أراهن على أن طرزان لم يكن أكثر مني مهارة!


؟
؟


يا للكارثة! إن هذه الأشجار بعيدة إلى درجة
أنني لن أدركها...


وكيف أتفادى هذا المجرم الذي وصل
لتوه على طرف السطح!! إنه يصوب بندقيته
نحوي! رباه هل حانت نهايتي!؟


يا له من هدف سهل! ها! ها! ها!
لا يمكن أن أخطئه.!..


CG